جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم: أصول دين

سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للإمام علي الضباع

دراسة وتخريج من: فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: علوم قرآن وتفسيره

إعداد الطالبتين:

❖ رحمة نفسي

❖ هاجرة خادم

المشرف:

❖ أ.د. عبد الكريم بوغزالة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	
أ.د. عبد الكريم بوغزالة	أ .د	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد والشكر إذا رضيت.

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمّة، نبي الرحمة ونور العالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من ترفع بدربها متضرعة خوفا من فشلي وأملا في نجاحي، ولو فرشت لها الأرض من تحت قدميها ما أوفيت حقها

والتي وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز.. أمي الحبيبة،

إلى سندي في هذه الحياة، إلى صاحب السيرة العطرة والذكر المستمر.. أبي الحبيب.

إلى من علموني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، معلمي "محي الدين عجوز"، معلمتي "جميلة شرف"، وأستاذتي "خديجة زكاري"

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم الأرضائي والعيش في هناء "إخوتي" كل واحد باسمه، إلى

خالتي وأبنائها وزوجها، إلى كل عائلة "نفسي"، وعائلة "تويري" وإلى جدتاي الغاليتين، وجدي الغالي -رحمه الله-.

إلى زميلتي التي شاركتني في إنجاز هذا البحث

إلى صديقاتي كل واحدة باسمها

إلى زملائي وزميلاتي طلبة الثانية ماستر تخصص علوم قرآن وتفسير دفعة 2020

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

رحمة

إهداء

إلى أشرف خلق الله محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام -

إلى حبيبة قلبي ومضغة روحي أمي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى قرة عيني أبي الغالي الذي مهد لي السبل جاهدا بتوفير أحمس سبل الرعاية

إلى من حبهم يجري في عروقي ويهل بهجة حياتي "إخوتي وأخواتي"

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر "أساتذتي الكرام"

إلى عزيزتي وصديقتي "رحمة نفسي" التي كانت سندا لي في إنجاز هذا البحث

إلى جميع من أحبني في الله وأحبه في الله

هاجرة

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه أو الأعلى ما هدى ووفق وسدد

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى:

أستاذنا الفاضل "د. عبد الكريم بوغزالة" الذي تفضل بالإشراف على

هذه المذكرة ولم يبخل علينا بالنصيحة والإرشاد.

إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين سنتال شرف مناقشتهم لدراستنا.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

ملخص

تناول البحث الذي بين أيدينا جزء من كتاب "سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين" للشيخ الضباع من "فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء"، ومن خلال عنوان الموضوع يطرح الإشكال الآتي: ما قيمة كتاب سمير الطالبين؟ وما قيمة مسائله في علم الرسم القرآني؟ فالبحث تطرق إلى ترجمة للإمام الضباع، وبيان جهوده في العلوم المختلفة، وإلى تعريف بكتابه "سمير الطالبين" واختياراته فيه، ومناقشة أهم المسائل الواردة في الجزء المدروس من كتابه، وعرض المبحث الأخير دراسة وتعليقا للجزء الخاص بالموضوع. ويعتبر اختلاف العلماء في رسم بعض الكلمات القرآنية بالحذف أو الإثبات لا حرج فيه لأن المصاحف على هذا.

Abstract

The research in our hands dealt with a part of a book “Samir Al-Talibin in drawing and controlling the clear book,” by Sheikh Al-Dabaa from "Chapter of deleting the (Alif) thousand to the last deletion of the thousand after the (Baa)", Through the title of the topic, the following problem arises: What is the value of Samir Talibin's book? What is the value of his issues in the science of Quranic drawing?

The search touched on a translation of Imam Hyenas, And a statement of his efforts in the various sciences, And to an introduction to his book "Samir Al-Talibin" and his choices in it, Discussing the most important issues mentioned in the studied part of his book The last topic presented a study and commentary on the section on the topic. The differences of scholars regarding drawing some Qur’anic words by deleting or verifying there is nothing wrong with it, because the Qur’ans are based on this.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين؛ سيدنا محم.د صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد...

فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وذلك لتعلقها بكتاب الله عزّ وجلّ، فلم تعتن أمّة من الأمم بكتاب من الكتب مثلما اعتنت أمّة الإسلام بالقرآن الكريم، فمنذ نزوله على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون عاكفون على خدمته. ولقد أسفرت تلك الجهود عبر الاجيال والقرون عن ظهور العديد من العلوم التي تدور في فلك خدمة هذا الكتاب والعناية به، فدرسوا ما فيها وكتبوا في جوانبها المختلفة المطولات والمختصرات وما بين هذا وذاك.

ومن أجلّ هذه العلوم علم رسم المصحف الشريف الذي يعتني برسم الكلمات القرآنية، ويقوم بالبحث عن أوجه الاختلاف في الكتابة بين خطوط المصاحف العثمانية، وهو علم جليل له أصوله وقواعده، ولقد ظهر هذا العلم استجابة لحاجة ملحة اقتضت حماية القرآن الكريم من اللّحن والتحريف، فهناك مصاحف كتبت بعض الكلمات بالحذف وأخرى بالإثبات. وهذا ما سنتطرق له بعرض جزء من كتاب "سمير الطالبين" من "فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء".

أهمية الموضوع:

وتتجلى أهمية الموضوع في جوانب عديدة:

1- ارتباطه بألفاظ القرآن الكريم، وأوجه قراءته ومعانيه.
2- جمع أقوال العلماء المتناثرة، في المسائل المختلف فيها في رسم بعض الكلمات القرآنية، عرضها وترتيبها حتى يتمكن القارئ من الإلمام بالموضوع.
3- الحاجة الماسة إلى كتابات خاصة بالموضوع.

إشكالية البحث:

وتكمن إشكالية الدراسة في وجود بعض الاختلافات بين علماء الرسم في رسم بعض الكلمات، أو تحديد الوجه الراجح من الأوجه الجائزة في حالة وجود أكثر من وجه لرسمها. ومن هنا يطرح الإشكال الآتي: ما قيمة كتاب سمير الطالبين، وما قيمة مسائله في علم الرسم القرآني؟ وتندرج تحت هذه الإشكال العام أسئلة فرعية:

1- من هو الإمام الضباع؟ وكيف كان كتابه؟
2- وما هي مصادره في كتابه سمير الطالبين؟
3- كيف كانت اختياراته؟
4- ما هي أهم المسائل المختلف فيها؟

أسباب اختيار الموضوع:

1- أداء جانب من جوانب فروض الكفاية المفروضة على الأمة، بالمحافظة على القرآن الكريم.
2- نيل الشرف وطلب الأجر بخدمة كتاب الله عز وجل، فيما يتعلق برسم هذا الكتاب العظيم.
3- استعراض مواضع حذف وإثبات الألف في القرآن الكريم.

أهداف البحث:

1- عرض أقوال العلماء والترجيح بينها.
2- بيان أهم المسائل المتعلقة بالموضوع.
3- بيان اختيارات الإمام الضباع في كتابه "سمير الطالبين".

الدراسات السابقة:

ولما كان من مقتضيات الأمانة العلميّة الإشارة إلى الدراسات السابقة في هذا الموضوع نذكر منها:

1- الألفات المختلف فيها بين الحذف والإثبات في المصاحف المطبوعة، للسيد فرغل أحمد، وقد ذكر الباحث في هذه الدراسة الألفات التي اختلفت فيها المصاحف المطبوعة بين الحذف والإثبات، ونقطة الاشتراك بين البحثين أنهما ذكرا قسما الحذف في القرآن الكريم، قسم يدخل تحت قاعدة، وقسم يحوي جزئيات تكررت أم لم تتكرر، وما يميز هذا البحث ذكره لأهم المسائل المختلف فيها بين الحذف والإثبات، كما تميز بجمع أقوال العلماء عرضها وترتيبها.

2- سفير العالمين في إيضاح وتحبير سمير الطالبين لفؤاد طلعت، اتفقا في الدراسة والتعليق على الكتاب، وتميز هذا البحث بالتعليق على جزء منه، كما أن سفير العالمين ذكر ترجمة موسعة للشيخ، على خلاف هذا البحث، وانفرد البحث ببيانه لاختيارات الشيخ، وذكره لأهم المسائل المختلف فيها في الجزء المدروس.

3- جهود الشيخ علي بن محمد الضباع في علم القراءات محمد بن فوزان العمر، كلية المعلمين، الرياض، وذكر الباحث فيها جملة من كتب الشيخ الضباع مع التعريف بها، منها كتاب "سمير الطالبين" عرّف به وترجم له، ويختلف عنه هذا البحث في عرضه لأهم المسائل المختلف فيها، وذلك بجمع أقوال العلماء، عرضها وترتيبها والترجيح بينها، مع بيان اختياراته في مسائل الرسم.

منهج البحث:

أما فيما يخص المنهج المتبع فقد اتبعنا المنهج الوصفي، وذلك في المبحث الأول والثاني، في وصف حياة الشيخ الضباع وكتابه "سمير الطالبين"، المنهج الاستقرائي والتحليلي في المبحث الثالث والرابع، وذلك بجمع أقوال العلماء، من كتب الرسم في مسائل حذف الألف واثباتها، والتعليق على الجزء المدروس.

منهجية البحث:

واعتمدنا الطريقة الآتية في البحث:

عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن، بالاعتماد على مصحف المدينة.

ذكر المعلومات الخاصة بالكتاب عند أول إستعمال له، وذلك بذكر المؤلِّف ثم المؤلَّف، ثم التحقيق ثم الطبعة، ثم دار النشر، ثم مكان النشر، ثم تاريخ النشر،ثم نذكر رقم الجزء إن وجد، ثم الصفحة، أما إذا تكرر إستعماله فإننا نذكر إسم المؤلف واسم الكتاب باختصار ثم نذكر المرجع السابق ثم الصفحة.

ذكر الأقوال منسوبة إلى قائليها، مع الحرص على أخذ الأقوال من مصادرها.

ترجمة بعض الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، مع الحرص على الاختصار، وعلى أخذ ترجمتهم من الكتب المعتمدة.

خطة البحث:

وجاءت خطة البحث على الشكل الآتي: مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، بالإضافة إلى فهارس عامة.

المقدمة: تناولنا فيها تعريف للبحث وأهميته ودوافع دراسته والدراسات السابقة لهذا البحث ثم ذكرنا المنهج المتبع في البحث وبعدها عرضنا خطة البحث.

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى ترجمة للشيخ الضباع، وقسمناه إلى مطلبين حياته الشخصية وحياته العلمية.

أما المبحث الثاني: فتضمن التعريف بكتاب "سمير الطالبين " وقسمناه أيضا على مطلبين، المطلب الأول دراسة وصفية للكتاب، وتطرقنا فيه إلى اسم الكتاب وسبب تأليفه وطباعته.

أما المطلب الثاني فكان دراسة علمية نقدية للكتاب، وذكرنا فيه المسلك والمصطلحات واختيارت الشيخ الضباع التي اعتمدها في الكتاب، وأهم ما ميز الكتاب وما أخذ عليه.

والمبحث الثالث: جاء فيه عرض لأهم المسائل التي ورد فيها الخلاف بين العلماء، وقسمنا المبحث إلى ثلاثة مطالب، وهي أهم المسائل التي ورد فيها الخلاف، المطلب الأول

مسألة حذف ألف جمع المذكر السالم، المطلب الثاني مسألة حذف ألف الجمع المذكر السالم، المطلب الثالث مسألة حذف ألف جمع المؤنث السالم.

أما المبحث الرابع: فهو دراسة وتعليق على الجزء المدروس من الكتاب " فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء" والخاتمة ذُيلت بأهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الضبّاع –رحمه الله–، وفيه مطلبان

المطلب الأول: حياته الشخصية

المطلب الثاني: حياته العلميّة

المبحث الأول: التعريف بالإمام الضبّاع –رحمه الله–

تناول هذا المبحث نبذة عن حياة الشيخ الضّبّاع –رحمه الله– وجهوده؛ وذلك من خلال معرفة حياته الشخصيّة، والعلميّة.

المطلب الأول: حياته الشخصية

يتطرق هذا المطلب إلى حياة الشيخ الإمام الضبّاع الشخصيّة، من اسمه ولقبه، ومولده ونشأته ووفاته.

الفرع الأول: اسمه ولقبه

هو العلاّمة الشيخ علي بن محمَّد بن حسن بن إبراهيم[1] بن عبد الله نور الدين، الملقب بالضّبّاع[2].

الفرع الثاني: مولده ونشأته

نشأ الشيخ الضّبّاع وترعرع في بيئة علميّة، حيث ولد بحي القلعة بمدينة القاهرة، في الثاني عشر من صفر عام 1304هـ الموافق لـ العاشر من نوفمبر عام 1886م، وحفظ القرآن كاملا على صغر سنه، وظهرت نجابته ونبوغه أثناء حفظه[3]، حتى أنّ شيخ المقارئ وقتها

[1] إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن هجري، ط 1، دار الندوة العالمية، بدون مكان، 1421هـ / 2000م، 236/2.

[2] علي محمد الضباع، إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، تحقيق: محمد الدسوقي أمين كحيلة، ط 1، دار السلام، القاهرة، 1431هـ / 2010م، ص5.

[3] المرجع نفسه، ص14.

العلامة الشيخ محمد بن أحمد المتولي[1]، أوصى صهره الشيخ حسن بن يحي الكتيبي الاعتناء به، وأن يعلمه القراءات وعلوم القرآن. جمع الشيخ الضبّاع مؤلفات شيخه أحمد المتولي في مكتبته، وقد نقلت إليه بوصية من صاحبها[2]، وقد نفذت وصيته فكان جميع كتبه ضمن مكتبة الضبّاع[3]. فاجتهد الشيخ الضبّاع في الطّلب والتحصيل حتى صار من أعلم أهل عصره في علوم القرآن[4].

الفرع الثالث: وفاته

اختلف في سنة وفاته، فقيل أنه توفي رحمه الله تعالى سنة 1376هـ[5] الموافق لـ 1956م، وقيل سنة 1380هـ[6] الموافق لـ 1960م، وهو الصحيح. الذي ذكره محمد فوزان العمر أن الشيخ محمود أمين الطنطاوي وكيل مشيخة القراء والمقارئ بالديار المصرية أرسل إليه

[1] هو محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان، المشهور بـ "المِتَولِّي" حفظ القرآن والتحق بالأزهر، حفظ المقدمة الجزرية ... ممن أخذ عنه: الشيخ محمد البنا، والشيخ أحمد شلبي. من أعماله: "فتح الكريم في تجويد القرآن العظيم" توفي –رحمه الله– سنة 1313هـ، ينظر: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ط 1، مكتبة الرشد، السعودية، 1420هـ / 1999م، ص82، 84، 87، أحمد بن عبد الله المتولي، فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري، تحقيق: زيدان أبو المكارم، ط1، مكتبة القاهرة، مصر، 1367هـ/1947م، ص166- 167، 169، عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط 2، مكتبة الطيبة، المدينة المنورة، بدون تاريخ، 689/2، 702.

[2] أحمد بن عبد الله المتولي، فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري، ص169 حاشيتها.

[3] إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، مرجع سابق، ص175.

[4] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضّبّاع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن، ط 3، مكتبة الإمام البخاري، مصر، 1427هـ، ص13.

[5] عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 683/2. ينظر: إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 240/2. نبيل بن محمد آل إسماعيل، العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع هجري إلى عصرنا الحاضر، بدون طبعة، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، بدون تاريخ، ص38.

[6] خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، بدون مكان، 2002م، 20/5، ورد ذكره باسم: "الصباغ".

أن الشيخ الضباع توفي سنة 1380هـ، بناءً على ما أخبرته به ابنة الشيخ ثريا الضبَّاع فهي أعرف الناس به وأقربهم إليه[1].

[1] محمد بن فوزان العمر، جهود الشيخ علي بن محمد الضباع في علم القراءات، كلية المعلمين، الرياض، دون تاريخ، ص13.

المطلب الثاني: حياته العلميّة

ويتعرض هذا المطلب إلى حياة الشيخ العلميّة؛ وذلك من خلال عرض بعض شيوخه وتلاميذه، وبعض آثاره العلميّة وثناء العلماء عليه.

الفرع الأول: شيوخه وتلاميذه

أولا: شيوخه

تلقى العلامة الضباع القراءات وعلوم القرآن على الكثير من الثقات الجهابذة الأثبات منهم:

1- العلامة المحقق الشيخ المقرئ حسن الكُتبيّ[1].

2- الأستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن الخطيب الشَّعَّار[2].

أخذ عنهما القراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى، وعلم الرسم والضبط، وعدِّ الآي، وغيرها من علوم القرآن.

3- الشيخ محمود عامر مراد الشِّبِينيّ الشافعيّ[3]، قرأ عليه الشيخ الضّبّاع القراءات العشر من طريق طيِّبة النشر.[4]

---

[1] هو حسن يحي الكُتبي، المعروف بـ "صهر المتولي" أخذ عنه، وهو شيخ الضباع فقد تلقى عنه متون القراءات وعلومها، ينظر: إبراهيم بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، مرجع سابق، ص130، عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 701/2.

[2] المرجع نفسه، 681/2. هو عبد الرحمان بن حسين الخطيب الشَّعَّار، وهو من أجل شيوخ الضباع، كان حيا سنة 1338هـ/1920م، إبراهيم بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، مرجع سابق، ص131.

[3] هو محمود عامر مراد الشبيني، الشافعي، كان حيا سنة 1335هـ، ينظر: أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص17.

[4] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص17.

4- الشيخ أحمد بن محمَّد بن منصور السُّكَّريّ، قرأ عليه الشيخ الضباع القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم[1].

ثانيا: تلاميذه

أخذ عن الشيخ الضّبّاع التجويد والقراءات علماء كثر وجم غفير من مصر وخارجها:

من أعلام القراء في مصر الذين أخذوا عنه:

1- الشيخ إبراهيم عَطوة عوض[2]، أخذ عنه القراءات العشر من طريق: الشاطبية والدرة والطيبة من مصر[3].

2- العلامة المقرئ أحمد الزيَّات المصري الضرير[4]، قرأ عليه القراءات الأربع التي فوق العشرة[5].

3- المقرئ الشيخ عبد الحليم بدر أحمد عطا الله السِّيَفيّ المنُوفيّ المصري، قرأ على الشيخ الضّبّاع بعض القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

[1] إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق 237/2.

[2] هو إبراهيم بن عَطْوة بن إبراهيم، ابو محمد الشَّرقاويّ، ثمَّ القاهريّ، أخذ عن: علي بن محمد الضبَّاع، أخذ عنه: محمود طنطاوي المصري، من أعماله: "الروضتان في أحكام القرآن"، ينظر: السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1423هـ/2002م، 91/1.

[3] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية،مرجع سابق، ص18.

[4] هو أحمد بن عبد العزيز أحمد بن محمد الزيَّات، أحد شيوخنا في القراءات الصغرى والكبرى، علاَّمة كبير في القراءات بلا نظير، ومن أبرز شيوخه الشيخين الكبيرين: الشيخ خليل الجنايني والشيخ عبد الفتاح هنيدي، من تلاميذه: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي والشيخ أمين الخطيب. ومن مؤلفاته: "تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق طيِّبَة النَّشْر" نظم سلس وهو من أنفس كتب تحرير طيِّبة النَّشْر، ينظر: إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 35/2، 42، عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 627/2.

[5] ينظر: علي محمد الضباع، إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، مرجع سابق، ص5.

ومن أبرز الذين أخذوا عنه من خارج مصر:

1- الشيخ المحقق عبد العزيز بن الشيخ محمد عليّ عُيون السُّود[1]، قرأ عليه القراءات العشر من طريق: الشاطبية والدرة والطيِّبة، وكذا الأربع التي فوق العشرة، كما أخذ عنه أمَّهات متون الرسم وعدِّ الآي والتجويد والقراءات.

2- الشيخ المحقق المقرئ الكبير أحمد بن حامد بن عبد الرزاق بن عَشْريّ الحُسينيّ الرِّيديّ التِّيجيّ[2]، قرأ عليه القراءات العشر من طريق الطيّبة سنة 1344هـ، وأخذ عنه القراءات الأربعة الزائدة عن العشرة سنة 1345هـ، وأجازه في جميع ذلك شفهيًّا وكتابة[3].

3- الشيخ أحمد مالك حمَّاد الفوتيّ السِّنِغالي[4]. أفاد من الشيخ الضّبّاع في علمي الرسم والضبط[5].

---

[1] هو عبد العزيز محمد عيون السود الحنفي، عالم مقدم في العلوم الشرعية، والقراءات وعلومها، ممن أخذ عنه: الشيخ محمد تميم الزعبي، والمحدث النعيم النعيمي، من أعماله: الفتن والملاحم وعلامات الساعة الصغرى والكبرى، توفي رحمه الله سنة 1399هـ، ينظر: عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 656/2، 659، إلياس بن أحمد بن حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 181/2، 185.

[2] هو أحمد بن حامد بن عبد الرزاق بن عشري، بن عبد الرزاق الحسيني التيجي المصري الريدي، ينظر: إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 21/2.

[3] ينظر: عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 680/2.

[4] هو أحمد مالك بن حمَّاد الفوتي الأزهري، حفظ القرآن الكريم وأتقن علمي الرسم والضبط، التحق بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف. من أبرز الذين استفاد منهم: الشيخ محمد علي الضبَّاع والأستاذ محمد أبو زيتحار، من أعماله: "إيضاح المرسوم في حل ألفاظ حملة المسوم"، ينظر: أحمد مالك حماد الفوتي، مفتاح الأمان في رسم القرآن، دون طبعة، الدار السينغالية، نكار، السنغال، دون تاريخ، ص3- 4.

[5] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص19- 20.

4- الشيخ محمود خليل الحصري[1].

الفرع الثاني: مصنفاته وآثاره العلمية

أولا: مصنفاته

كان الشيخ العلامة الضّبّاع –رحمه الله– مكثر التصنيف، له مؤلفات مفيدة زادت عن سبعين مؤلفًا، كثير منها ما يخص القرآن والقراءات[2]، وهي بين مطبوع ومخطوط.

من مؤلفاته المطبوعة:

1- إرشادُ المريد إلى مقصود القصيد، شرح على الشاطبيَّة في القراءات السبع، وهو شرح صغير.

2- البَهْجَةُ المَرْضِيَّة شرح الدُّرَّةِ المُضِيَّة، في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر.

3- الجَوْهَرُ المكْنُون شرح رواية قالون، من نظمه وشرحه.

4- سَمِيرُ الطالِبين في رَسْم وضَبْط الكِتابِ المبِين.

5- المطلوب في بيان الكلماتِ المختلفة فيها عن حفص.

6- صَرِيحُ النَّصّ في بَيانِ الكلماتِ المختلفِ فيها عن حفص.

---

[1] إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، 238/2. هو شيخ عموم المقارىء المصرية، حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره، وعين مقرئاً بالإذاعة عام 1944م، وقضي أكثر من ربع قرن منتخباً في وفود 27 دولة إسلامية، وهو أول من أوفد في بعثات دينية بالخارج لتلاوة القرآن الكريم في العالم الإسلامي، بنى معهداً دينياً، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وقدم للمكتبة الإسلامية 11 كتاباً في علوم القرآن الكريم وأحكامه وتجويده. ووقف على كتاب له بعنوان: رحلاتي في الإسلام توفي سنة 1400 هـ - 1980 م، ينظر: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، تَكملَة مُعجم المؤلفين، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1418هـ/1997م، ص571، وليد بن أحمد الحسن الزبيري، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، ط1، الحكمة، بريطانيا، 1424هـ/2003م، 2592/3، نزار أباظة ومحمد رياض المالح، إتمام الأعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي)، ط1، دار الصادر، بيروت، 1999م، ص279.

[2] إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 238/2.

7- الفَرائِدُ المرتَّبَة على الفوائِدِ المُهَذَّبَة، في بيان خُلْفِ حَفْصٍ من طريقِ الطَّيِّبَة.

8- فتحُ الكريم المَنَّان في آدابِ حَمَلَةِ القُرآن.

9- الإضاءة في بيان أصولِ القراءةِ بالنسبة للقُرَّاءِ العَشَرة.

10- الشرحُ الصغير في تحفةِ الأطفال.

11- أقربُ الأقوال على فتح الأقفال، حاشية على تحفة الأطفال.

12- بلوغُ الأُمْنِيَة شرح إتحاف البَرِيَّة، في تحرير الشاطبيَّة.

13- شرح رسالة قالون من نظمِ العلامة الشيخ محمد سعودي إبراهيم[1].

14- القَوْلُ الأصْدَق في بَيانِ ما خالَفَ فيه الأَصْبهانيُّ الأزْرَق عن ورش.

15- هِدايةُ المريد إلى رواية أبي سعيد، وهو شرح على منظومة الشيخ العلامة المتولِّي في رواية ورش من طريق الشاطبية[2].

16- المَطْلُوب في بيانِ الكلماتِ المُخْتَلَفِ فيها عن أبي يعقوب.

17- أُرجُوزة فيما خالَف فيه الكسائيُّ حفصًا.

18- تذكِرةُ الإخْوان في بَيانِ أحكام رِوايةِ حَفْصِ بن سُليمان.

19- تقريبُ النَّفع في القراءاتِ السَّبع.

20- القولُ المُعْتَبَر في الأَوْجُهِ بين السُّوَر.

[1] عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري،مرجع سابق، 681/2- 682. وينظر: إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، 2مرجع سابق،/238- 239، السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات، مرجع سابق، 114/1- 115.

[2] إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات،مرجع سابق، ص160، ينظر: السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات، مرجع سابق، 114/1- 115.

21- الفَوائِدُ المُهَذَّبَة، في بيانِ خُلْفِ حَفْص من طريق الطَّيِّبة[1].

من مؤلفاته المخطوطة:

1- إنشادُ الشَّرِيد من مَعَاني القَصيد، شرح آخر على الشاطبية في القراءات السبع، المعروف بالشرح الكبير.

2- الأقوالُ المُعْرَبَة عن مَقَاصِدِ الطَّيِّبَة في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر.

3- قَطْفُ الزَّهْر مِن ناظِمَةِ الزُّهْر، في علم الفواصل.

4- إرشادُ الإخوان إلى شرح موردِ الظَّمآن، في رسم وضَبطِ القرآن.

5- البدرُ المُنير في قراءة ابن كثير.

6- نورُ العَصْر في تاريخ رجال النَّشْر.

7- الدُّرَرُ الفاخِرَة في أسانيدِ القراءاتِ المتواتِرَة[2].

8- الفَوائِدُ المدَّخَرَة شرح الفَوائِدِ المُعْتَبَرة في قِراءاتِ الأربعةِ الذين بعدَ العَشَرَة.

9- الدُّرُّ النَّظِيم شرح فتح الكريم في تحرير الطَّيِّبة.

10- إتحافُ المريد بشرح فتح المجيد، في قراءةِ حمزةَ من طريق القَصِيد[3].

11- تَنقيحُ التَّحْرير.

---

[1] ينظر: أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص25، 28، 31- 32، كما أنه أدرج في حاشيته لكل كتاب مكان طبعته. ينظر: السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات، مرجع سابق، 114/1- 115.

[2] عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 681/2- 682. وينظر: إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 238/2- 239- 240، السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات، مرجع سابق، 114/1- 115.

[3] إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، مرجع سابق، ص160.

12- عُكَّازُ القاري في تَراجمِ شيوخ المقاري.[1]

بالإضافة إلى:

1- جَمِيلُ النَّظْم في عِلْمَي الابتداءِ والخَتْم.

2- مُفْرَدَةُ اليَزيديّ[2].

ثانيا: آثاره العلمية

أ/ تحقيقاته:

قام الشيخ بتحقيق العديد من أمهات الكتب التي صنفت في علوم القرآن، نذكر منها:

1-منظومة "حِرْز الأماني، ووَجْه التَّهاني في القراءات السبع"، لأبي محمدٍ القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ (ت 590 هـ).

2-"النَّشْر في القراءات العَشْر"، لأبي الخيرِ محمدِ بن الجَزَريّ (ت 833 هـ).

3-"إتحافُ فُضَلاءِ البَشَر بالقِراءاتِ الأربعةَ عَشَر"، لأحمدَ بنِ محمد المعروفِ بالبَنَّا الدِّمْياطيّ (ت 1117 هـ).

4-"غَيْثُ النَّفْع في القراءاتِ السَّبْع"، لأبي الحسنِ عليّ بنِ محمد النُّوريّ الصَّفاقُسيّ (ت 118 هـ).

5-"فَتحُ المجيد في قراءةِ حَمزةَ من طريقِ القَصِيد"، لمحمدِ بنِ أحمدَ المتولّي (ت 1313 هـ)[3].

[1] ينظر: أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص28، 30.

[2] المرجع نفسه، ص28، 32.

[3] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص41-42.

6-"سِراجُ القارئ المبتدي، وتَذكارُ المقرئ المنتهي في شرح الشاطبيَّة"، لأبي البَقاءِ عليِّ بنِ عثمانَ بن محمد ابن القاصِح العُذْريّ (ت 801 هـ).

7-منظومة "طيّبَة النَّشْر في القراءاتِ العَشْر"، لابن الجَزَريّ.

8-"شَرحُ طيّبَة النَّشْر، في القِراءاتِ العَشْر"، لابن الجَزَري.

9-"نِهايَةُ القَوْلِ المفِيد، في عِلْم التَّجْويد"، لمحمَّد مكّيّ نَصر الجُرَيسيّ المصريّ[1].

ب/ أعماله:

ساهم الشيخ الضبّاع في نشر بعض الأعمال منها:

1- "غايةُ النِّهاية في طَبقاتِ القُرَّاء"، لأبي الخيرِ محمدِ بن محمدِ الجَزَريّ (ت 833هـ).

2- "إتحافُ البَرَرَة، في المتُون العَشَرة: في القراءات، ورسم المصاحف، وعدِّ الآي والتجويد".

3- "القَولُ السَّديد، في أحكام التجويد"، لأحمد حِجازيّ.

4- "كَنزُ المعاني، شرح حِرْزِ الأماني"، لأبي عبدِ اللهِ بن محمدِ أحمدَ الموصليّ المعروف بـ "شُعْلَة" (ت 656 هـ).

5- "تاريخُ القرآنِ وغَرائِبُ رَسْمِه وحِكَمِه"، لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُرْديّ المكّي الخَطَّاط (ت 1400 هـ).

6- مجلة "كنوز الفرقان".

7- "فَتحُ المعْطِي، وغُنْيَةُ المقْرِي، في شَرح مُقدِّمة وَرْش المصريّ"، لمحمد بنِ أحمدَ بنِ الحسن، المعروف بـ "المتولّي" [2].

[1] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص41-42.

[2] المرجع نفسه، ص48- 49.

كما ساهم الشيخ في نسخ العديد من الكتب المهمة في علم القراءات، منها:

1- "المفردات للقرَّاءِ السبعة، لأبي عمرو عثمانَ بنِ سعيد الدانيّ (ت 444 هـ).

2- "فَتحُ المقْفَلات، لِمَا تَضَمَّنَه نَظْمُ الشاطبيَّة والدُّرَّةِ من القراءات"، لأبي عيد رُضوان بن محمد بن سليمان المخلَّلاتيّ (ت 1311 هـ).

3- "بَدائعُ البُرْهان على عُمْدَةِ العِرفان في وُجُوهِ القرآن"، لمصطفى ابن عبد الرحمان الإزْمِيريّ (ت 1155 هـ).[1]

كما قام بعمل فهارس فنيّة متقنة لكتب علم التجويد، والقراءات والرسم، والوقف والابتداء وعد الآي[2].

بالإضافة إلى هذا، فإن للشيخ الضبَّاع العديد من المقالات[3].

الفرع الرابع: مكانته العلمية

حظي الشيخ –رحمه الله– بمكانة علميّة مرموقة حيث أنه كان علاّمة كبير، وإمام مقدّم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصاحف وعدِّ الآي وغيرها من علوم القرآن[4].

تقلّد الشيخ مناصب في الوظائف القرآنية، حيث أصبح شيخا لمقرأة مسجد السلطان، ثم بمسجد السيدة رقيّة رضي الله عنها. ثم عُيّن بصدور أمر ملكي دون سابقيه[5]، شيخا للقراء

[1] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئبالديار المصرية، مرجع سابق، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] المرجع نفسه، ص33، وما بعدها.

[4] المرجع نفسه، ص14.

[5] عباس طه المحامي، (مشيخة المقارئ المصرية في عهدها الحاضر)، مجلة كنوز الفرقان، العددان الأول والثاني، محرم وصفر، سنة 1369هـ، الاتحاد العام لجماعة القراء، ص48.

وعموم المقارئ المصرية عام (1949هـ)[1]، وقد ولِي الشيخ الضّبّاع –رحمه الله– مشيخة عموم المقارئ والإقراء بالديار المصرية على رؤوس الأشهاد من كبار العلماء المبرّزين عن جدارة، فنال منهم مكان الصدارة[2].

وكان الشيخ –رحمه الله– قد عيّن مراجعا للمصاحف الشريفة بمشيخة المقارئ المصرية قبل توليتِه لرئاسة هذه المشيخة، فكان يصحح المصاحف، حتى تخرج طباعتها دقيقة منقحة، مطابقة للأحكام المتعلقة بكتابة المصاحف[3]، فقد صحح مصحف الثعالبية الجزائري 1356هـ.

والأستاذ الشيخ الضّبّاع قارئ يتقن القراءات، ويقرأ بجميع الروايات المتواترة وغير المتواترة، ويَعرف الشواذ كلها، وهو المقرئ الشهير الذي يأخذ عنه المصري وغيره. ومن أكبر مميزاته الخاصة تصحيحه بيده كثير من طبعات المصحف على الرسم العثماني، وضبطها بقلمه وفق مصطلحات الضبط الخاصة بكل قطر من الأقطار الإسلامية[4].

الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه

وقد أثنى كثير من المشايخ على الضّبّاع، منها ما جاء في آخر كتابه صريح النص:

الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية: (... نخبة الأماجد وصفوة الأكابر الأماثل، من فضله عمّ وشاع، الحجة الثبت علي محمد الضّبّاع،)[5].

[1] علي محمد الضباع، إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، مرجع سابق، ص6.
[2] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص16.
[3] عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مرجع سابق، 682/2.
[4] أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية، مرجع سابق، ص52.
[5] علي محمد الضباع، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، بدون طبعة، مصطفى البابي وأولاده، مصر، دون تاريخ، ص46.

الشيخ عبد الرحمان أحمد أبو العلياء: ... (... إمام فن القراءات في عصره، والتقي النقي في سره وجهره، كعبة الطلاب، وقبلة الرّغّاب، بطل الأبطال بلا نزاع، الأستاذ الفاضل الشيخ: علي محمد الضباع فإذا هو آية من الآيات في بابه وغاية الغايات لرغّابه، كيف لا! وقد أزال سحب الغموض عن مشكلات فنّه، فتجلت لهم بذلك شمس الحق رافعة لوائه مرشدة قراءه، إلى حظر التلفيق في القراءة بتركيب الطرق، فلله دره من مرشد ماهر، بارع قادر، أيده الله بجند عنايته، وأمدّ في أجله، وألبسه أسنى حلله، ونفع به العباد، في كل ناد وواد، وأماط ببديع بيانه عن المشكلات اللّثام، وأحسن لي وله ولسائر المخلوقات الختام)[1].

الشيخ محمد سعودي إبراهيم (... مؤلفه بحر يغترف منه العلماء والمتعلمون، ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ **[المطففين: 26]**، فهو محقق العصر بلا نزاع، العلامة البحاثة الشيخ علي محمد الضباع سبحان ربي العظيم ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ **[البقرة: 269]** جزاه الله عن القراء خيرا ولا أراه في الدارين ضيما ولا ضيرا)[2].

الشيخ عبد الرحمن خليفة، شيخ قراء مقرأتي السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها:

لِعَلِي الضَّـبَّاعِ مَنْزِلَـــــــةٌ تَعْلُو مَنَـــاطَ الشَّمْسِ وَالقُـرْصِ

وَالفَضْـــــلَ يَعْرِفُـهُ ذَوُوهُ وَإِنْ أَخْفَاهُ غَمْـــضُ الأَعْيُنِ الرُّمْـصِ[3]

---

[1] علي محمد الضباع، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، مرجع سابق، ص47.

[2] المرجع نفسه، ص48.

[3] الرُّمص: وسخ يجْتَمع فِي موق الْعين جَامِدا، ينظر: أيوب بن موسى لحسيني، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، دون طبعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، دون تاريخ، ص482، زين الدين أبو عبد الله الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، 1420هـ/ 1999م، ص128.

للهِ مَـــا جَمَعْـــتَ مِنْ كَلِمٍ فِيهَا الخِلَافُ وَمَـــا حَرَّرْتَ مِنْ نَصِّ

لاَزِلْـــــــتَ لِلْقُرْآن تَحْفَظُهُ مِنْ قَوْلِ ذِي زَيْغٍ وَذِي خَـــــرْصِ[1]

الشيخ إبراهيم السمنودي، أثنى عليه في أبيات جديرة بالذكر، نذكر منها:

أعطاك ربُّك يا ضَبَّـاعُ مَنْزِلَـــــةً هيهـاتَ لَمْ يرْقَـــــهَا إِلاَّ الأمَاجِدُ

اختارَكَ اللهُ للقـــرآنِ في زَمَـــنٍ فَنُّ القـــــراءاتِ فيه اليـومَ مَوْؤُدُ

نَفَضْـتَ عَنْهُ غُبَارَ الـوأْدِ مُحتَسبًا يَشُدُّ أزرَكَ تأييـــــــدٌ وتسديدُ

فَأَصْبَحَتْ مِصْـرُ لِلأقْطَارِ سَيدةً ولِلْقـــراءاتِ تَحمـدٌ وتمـــــجيدُ

أَمَّا المقارئُ فَـهْيَ اليَـوْمَ مفْـخَرةٌ وللمشايخ مِنْـكَ العزُّ والجُـــودُ[2]

الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرزاق وصفه بقوله:

(موسوعة علم، وأدب وحياء، وأنه فاق إلمامه بفنون القراءات، وكثرة مؤلفاته وكتبه القيمة في شتى مناحي علوم)[3].

[1] علي محمد الضباع، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، ص47. الخَرْصُ: الحَزْرُ، والحَدْسُ والتَّخْمِينُ، وقِيلَ هُوَ التَّظَنِّي فِيما لَا تَسْتَيْقِنُه، ينظر: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دون طبعة، دار الهداية، دون تاريخ، 544/17.

[2] السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات، مرجع سابق، 116/1.

[3] عباس طه المحامي، (مشيخة المقارئ المصرية في عهدها الحاضر)، مرجع سابق، ص48- 49.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مطلبان

المطلب الأول: الدراسة الوصفية

المطلب الثاني: الدراسة العلميّة، النقدية

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

يعرض هذا المبحث التعريف بكتاب "سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين"؛ وذلك من خلال دراسة الكتاب دراسةً وصفية، علمية نقدية.

المطلب الأول: الدراسة الوصفيّة

يتطرق هذا المبحث إلى دراسة الكتاب؛ من خلال معرفة اسمه وسبب وزمن تأليفه، ومخطوطاته وطبعاته.

الفرع الأول: اسمه

"سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين"، وقد صرَّح بذلك الشيخ الضبّاع –رحمه الله– في مقدمة كتابه[1].

الفرع الثاني: سبب تأليفه

ألف الشيخ الضباع –رحمه الله– الكتاب بعد طلب الكثير من الإخوان وإلحاحهم، بعد تردده في إجابة مطلبهم. (طلب مني الكثير من الإخوان، أن أجمع لهم من ثمرات هذين الفنين ما يستعين به القارئ على معرفة وجوه القراءات، ويستبين به كاتب المصحف الخطأ من الصواب في رسم الكلمات. فتوقفت مدة من الزمان لعلمي بأني لست من رجال ذلك الميدان، فألحوا علي المرة بعد المرة، وأعادوا الكرة بعد الكرة. ولما لم أجد بدًّا من إجابة مطلوبهم، والسعي في تحقيق مرغوبهم...)[2].

[1] علي محمد الضبّاع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تحقيق: محمد علي خلف الحسيني، ط 1، مطبعة عبد الحميد حمد حنفي، مصر، دون تاريخ، ص4.

[2] المرجع نفسه، ص3.

الفرع الثالث: زمن تأليفه

يقول الإمام الشيخ الضبّاع –رحمه الله – في نهاية كتابه: (وكان الفراغ من جمعه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة المبارك ختام سنة 1357هـ)[1].

الفرع الرابع: طبعاته

1- سمير الطالبين، محمد علي الضباع، الطبعة الأولى، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، تحقيق: محمد مصطفى بلال.

2- سفير العالمين في إيضاح وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، أشرف محمد فؤاد طلعت، تقديم: أحمد عيسى المعصراوي، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعلية، 1424هـ/2003م، الطبعة الثانية، 1426هـ/2006م، ويقع في مجلدين.

3- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع، الطبعة الأولى، تنقيح: محمد علي خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث.

4- الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، محمد علي الضباع، اعتنى به ياسر المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1429هـ/2008م، الجزء الثالث.

5- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، محمد علي الضباع، قرأه ونقَّحه محمد خلف الحسيني، الطبعة الأولى، الناشر: عبد الحميد حمد حنفي، مصر.

6- سمير الطالبين إلى رسم وضبط الكتاب المبين، محمد علي الضباع، تحقيق: علي توفيق النحاس، الطبعة الأولى، دار ابن كثير النشر والتوزيع.

7- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، محمد علي الضبَّاع، قرأه ونقَّحه محمد خلف الحسيني، اعتنى به جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث.

[1] علي محمد الضبّاع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص183.

8- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع ، قرأه ونقحه: محمد علي خلف الحسيني، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.

المطلب الثاني: الدراسة العلميّة النقديّة

الفرع الأول: مسلكه ومصطلحاته

أولا: مسلكه

طريقة الشيخ الضباع في عرضه للمسائل من خلال الجزء المدروس:

يبدأ بالتعريف بالمسألة، ثم يذكر القاعدة العامّة ومستثنياتها، مع ذكر بعض الأمثلة، ويردفه بذكر الاختلاف بين الأئمة في المسألة ثم يسرد الأقوال وينسبها إلى أصحابها، ثم يذكر اختياره من حذف أو اثبات في بعض المسائل، كذلك يرجّح في بعضها.

مثال 1: في حذف ألف جمع المذكر السالم، ذكر اتفاق الشيخين في القاعدة، وشواذها، ثم ذكر الأمثلة وما استثني منها، ثم عرّج على موضع الخلاف في الحذف أو الإثبات، مع نسب الأقوال إلى قائليها، بيّن اختياره، ثم رجّح بين القولين[1].

مثال 2: في حذف ألف جمع المؤنث السالم، إذا كان ذا ألف واحدة، ذكر اتفاق الشيخين في القاعدة، ثم ذكر بعض الأمثلة، وأضاف مستثنيات القاعدة، عرض موضع الخلاف، ونسب الأقوال إلى أصحابها، لم يصرح باختيار، ولا ترجيح[2].

[1] ينظر: محمد علي الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص33.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص35- 36.

ثانيا: مصطلحاته

صرَّح الشيخ الضبّاع –رحمه الله– بالمصطلحات التي اعتمدها في مقدمته حيث قال: (والتزمت أني متى أطلقت حكما، فهو منسوب للأئمة الثلاثة: أبي عمرو الداني، وأبي داود سليمان بن نجاح، وأبي القاسم الشاطبي. ومتى قلت عنها أو عن الشيخين فالمراد الأولان. والنسبة إليهما تستلزم النسبة إلى الثالث، كما أن النسبة إلى الداني تستلزم النسبة إلى الشاطبي إذ لا خُلف بينهما إلا في كلمات يسيرة سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى، ومتى نسبتُ حكماً لأحد الشيخين فالثاني إن عكس ذلك الحكم ذكرتُه وإن سكتَ قلتُ: سكتَ عنه)[1].

ويمكن تلخيص مصطلحاته وإضافة أخرى لم يصرح بها في النقاط الآتية:

1- الحكم المطلق منسوب للأئمة الثلاثة.

2- الأئمة الثلاثة: الداني، أبو داود، الشاطبي، والرابع البلنسي.

3- الشيخان: الداني، وأبو داود.

4- وعليه العمل، أو قوله والعمل عندنا، والعمل فيه، وعلى ذلك عملنا، يقصد بها المشارقة.

5- ما سكت عنه الداني فهو ثابت.

[1] محمد علي الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص4.

الفرع الثاني: مصادره، وطريقة نقله منها

اعتمد الشيخ الضباع –رحمه الله– على أربع مصادر وهذا ما صرح به في المقدمة[1]، مصدرين منثورين وهما: "المقنع" و "مختصر التبيين"، وآخرين منظومين وهما: "العقيلة" و"مورد الظمآن" :

1– "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، لعثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني[2]. وطريقة نقله منه لم يكن نقلا حرفيا، وإنما بتصرفه، واعتمد منهجا خاصا به في الترتيب، إلا أنه لم يذكر كل الأمثلة واقتصر على ذكر بعضها، من أمثلة ذلك في كتاب المقنع، حذف ألف جمع المذكر السالم[3]، وحذف ألف الأسماء الأعجمية[4].

2– "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"، لأبي داود سليمان بن نجاح[5]، وطريقة نقله منه لم يكن نقلا حرفيا وإنما بتصرفه، واتخذ منهجا خاصا به في الترتيب، كما أنه اقتصر على ذكر بعض الأمثلة،

[1] ينظر: علي محمد الضبّاع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص4.

[2] هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني، الأموي القرطبي، من شيوخه: أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري، ومن تلاميذه: أبو داود سليمان بن نجاح، وولده أحمد بن عثمان بن سعيد. من أعماله: "جامع البيان" في القراءات السبعة. توفي –رحمه الله– سنة 444هـ. ينظر: المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 671/2– 672.

[3] أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دون طبعة، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دون تاريخ، ص30– 31.

[4] المرجع نفسه، ص29– 30.

[5] هو سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم، شيخ القاء وإمام الإقراء، من شيوخه: الحافظ أبي عمرو الداني، من تلاميذه: إبراهيم بن جماعة البكري الداني، وأحمد بن سحنون المرسي، من مؤلفاته: كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن، توفي –رحمه الله– 16 رمضان سنة 496هـ. ينظر: عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 801/2– 802.

من أمثلة ذلك في كتاب مختصر التبيين، حذف ألف الجمع ذي الألف والألفين[1]، وحذف ألف المثنى[2].

3- "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"، لأبي القاسم الشاطبي[3]، وطريقة نقله منه لم يكن نقلا حرفيا على اعتبار أن "العقيلة" منظومة، ولهذا فقد اتخذ لنفسه منهجا خاصا، ومن أمثلة ذلك: حذف ألف جمع المؤنث السالم، في باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتبا على السور: من سورة ص إلى آخر القرآن، يقول الناظم:

..... وَاتَّفَقُـــــــوا عَلَى السَّمَوَاتِ فِي حَذْفَيْنِ دُونَ مِـرَا

لَكِنَّ فِي فُصِّلَـــتْ ثَبْتٌ أَخِيرُهُمَـا ..... [4]

4- "مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن"، لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، الشهير بالخرّاز[5]، وطريقة نقله منه لم يكن نقلا حرفيا، وهذا عائد لطبيعة "مورد الظمآن" كونه منظومة، ولهذا فقد انتهج الضباع منهجا خاصا به، ومن أمثلة ذلك: قول الناظم:

---

[1] أبو داود سليمان بن نجاح، مختصر التبين لهجاء التنزيل، تحقيق: أحمد بن أحمد بم معمر بن شرشال، دون طبعة، مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية، 1423هـ / 2002م، 32/2.

[2] المرجع نفسه، 438/3.

[3] هو أبو القاسم القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعَيني، الأندلسي الضرير، من شيوخه: أبو طاهر السلفي الإسكندري، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي التلمساني، من تلاميذه: أبو موسى المقدسي، وأبو حسن السخاوي، من مؤلفاته: القصيدة اللامية والرائية، توفي –رحمه الله– سنة 590هـ، ينظر: المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 691/2، 692، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ط 1، المكتبة الأمدادية، دون مكان، 1415هـ، ص395، 403.

[4] أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي، منظومة عقيلة أتراب في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط 1، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، 1422هـ / 2001م، ص11.

[5] هو محمد بم محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأموي الشهير بالخرَّاز، عالم بالقراءات، من مصنفاته: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، ينظر: المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 719/2.

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصّدَقَاتْ وَالصّلِحَاتِ الصَّبِراتِ القَنِتَاتْ
وَبَعْضـــــــهُمْ أَثْبَتَ فِي الأَوَّلاَ وَفِيهِـــمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلاَ[1]

الفرع الثالث: مكانته العلميّة

جمع الشيخ الضباع في كتابه "سمير الطالبين" خلاصة علم مرسوم المصاحف الشريفة وكيفية ضبطها، بالتدقيق والتحرير، والجمع بين القديم والحديث، والمشرقي والمغربي، وغير ذلك من الفوائد المتعلقة بالقرآن الكريم، والتي لا يمكن لأحد من العاملين في ميدان العمل القرآني الاستغناء عنها، خاصة القائمين على أمور طباعة المصاحف ومراجعتها[2].

الفرع الرابع: اختياراته

اختيارات الإمام الضباع من فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء:

1- اختار فيما ألحق بجمع المذكر السالم، حذف الألف في قوله تعالى: ﴿كَتِبِينَ﴾ **[الإنفطار: 11]** [3].

2- واختار في مهموز العين نحو قوله تعالى: ﴿خَآبِفِينَ﴾ **[البقرة: 114]**، ﴿قَآبِلُونَ﴾ **[الأعراف: 04]**، ﴿لِّلسَّآبِلِينَ﴾ **[يوسف: 07]**، **[فصلت: 10]**، إثبات الألف[4].

[1] محمد بن إبراهيم الشريسي الخرّاز، مورد الظمآن في رسم القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دون طبعة، دون دار، دون مكان، دون تاريخ، ص8.

[2] أشرف محمد فؤاد طلعت، سفير العالمين في إيضاح وتحبير وتحرير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ط 1، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعلية، 1424هـ / 2003م، 3/1.

[3] ينظر: علي محمد الضبّاع، سمير الطالبين، مرجع سابق ، ص36.

[4] المرجع نفسه، ص34.

3- واختار الإثبات فيما بعد ألفه تشديد مباشر، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾ **[الصافات: 165]**[1].

4- واختار في قوله تعالى: ﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ بـ **[فصلت: 12]** على حذف الأولى وإثبات الثانية[2].

5- واختار فيما كان بعدها همز أو تشديد نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ **[الأحزاب: 35]**، ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ **[التحريم: 05]**، ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات: 01]، حذف ألفيه معا[3]

6- واختار حذف ألف التثنية غير المتطرفة في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَٰنِهَا﴾ في **[النساء: 16]** ﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ **[طه: 63]** و﴿فَذَٰنِكَ﴾ بـ **[القصص: 32]**[4].

7- واختار في ألف الأسماء الأعجمية، العمل على الحذف في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وإخوته، وعلى الإثبات في ﴿بِبَابِلَ﴾ **[البقرة: 102]** وإخوته[5].

8- واختار حذف الألف بعد الهمزة ﴿قُرْءَٰنًا﴾، في أول **[يوسف: 02]** و**[الزخرف: 03]** وإثبات ما عداهما[6].

---

[1] ينظر: علي محمد الضباع، سمير الطالبين،مرجع سابق، ص34- 35.

[2] المرجع نفسه، ص36.

[3] المرجع نفسه، ص36.

[4] المرجع نفسه، ص37.

[5] المرجع نفسه، ص38.

[6] المرجع نفسه، ص39.

9- واختار في قوله تعالى: ﴿جَآءَنَا﴾ في **[الزخرف: 38]** رسمها بألف واحدة[1].

10- واختار في حذف الألف بعد الباء، في قوله تعالى: ﴿أَنۢبَـُٔوٓاْ﴾ في **[الأنعام: 05]**، وكذلك ﴿عِبَدِى﴾ في **[الفجر: 29]**، و﴿عِبَادَهُۥ﴾ بـ **[الزمر: 16]**، العمل فيه على الحذف[2].

الفرع الخامس: ميزاته والمآخذ عليه

أولا: ميزاته

تميز كتاب "سمير الطالبين" بمميزات عديدة أهمها:

1- حقق الكتاب هدفه، من خلال استهدافه لفئة معينة.

2- التجديد في الكتاب وذلك من خلال تبسيط القواعد وتقريبها.

3- لغة الكتاب السهلة البسيطة المناسبة للفئة التي استهدفت الكتاب، وذلك من خلال العبارات اللطيفة ذات الفوائد العلميَّة، وعدم التعقيد في عرض المادة العلميَّة.

4- تميز الشيخ الضباع بوضوح شخصيته، فلم يكن مجرد ناقل للأقوال.

5- حجم الكتاب مناسب للموضوع.

ثانيا: المآخذ عليه

على كثرة ما امتاز به الكتاب، إلا أنه يؤخذ عليه بعض الأمور:

1- الأخطاء الإملائية والمطبعية، والتي قد تكون تسببت فيها الجهة الوصية بالطبع.

2- عدم ترجيحه –أحيانا- بين الآراء والأقوال التي يذكرها، ويكتفي فقط بحكايتها.

---

[1] ينظر: علي محمد الضبّاع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص40.

[2] المرجع نفسه، ص41.

3- احتواء الكتاب على استطرادات ليست في محلها، (الألفات التي حذفها التيجيبي)، وسبب ذلك أنه اعتمد كثيرا على فتح المنان لابن عاشر.

4- عدم تصريحه باختصار كتاب فتح المنان لابن عاشر المغربي الأندلسي، في علم الرسم، وكتاب الطراز للإمام التنسي، في علم الضبط.

ما سبق من المآخذ لا يقلل من قيمة الكتاب، ولا يضع من قدر مؤلفه، وهي قليلة في جانب المميزات الكثيرة، التي تميز بها.

المبحث الثالث: دراسة المسائل المختلف فيها (ذكر الخلاف والترجيح)، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: المسألة الأولى: حذف ألف جمع المذكر السالم

المطلب الثاني: المسألة الثانية: حذف ألف جمع المؤنث السالم

المطلب الثالث: المسألة الثالثة: حذف ألف جمع المؤنث السالم

المبحث الثالث: دراسة المسائل المختلف فيها (ذكر الخلاف، والترجيح)

يعرض هذا المبحث دراسة للمسائل المختلف فيها، وذلك من خلال عرض الأقوال والترجيح بينها. ويحتوي على ثلاثة مسائل مهمة.

المطلب الأول: المسألة الأولى: حذف ألف جمع المذكر السالم

النوع: مهموز اللام

اختلف العلماء في: " ﴿ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ﴾ **[يوسف: 29]**، ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ **[الصافات: 66]**، **[الواقعة: 53]**، فعن أبي داود بإثبات الألف فيهما، واختلف النقل فيه عن الداني"[1].

ذكر ابن عاشر[2]: أنّ أبا داود أثبت ألف ﴿خَاطِئِين﴾ الأولى من سورة يوسف، أما ﴿ ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴾ بالواو، في **[الحاقة: 37]**، و﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾، في **[يوسف: 91]** و﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ في **[يوسف: 97]** بالياء، فبحذف الألف كلاً في محله[3].

---

[1] ينظر: محمد علي الضبَّاع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص34.

[2] هو عبد الواحد بن أحمد بن علي، بن عاشر الأنصاري، الأندلسي الفاسي، إماما عالما متفننا في علوم شتى، كالحديث والتفسير والنحو واللغة والفقه وعلم رسم القرآن وضبطه، من شيوخه: أبو العباس أحمد بن الفقيه، عثمان اللمطي، ومن تلاميذه: محمد بن أحمد بن محمد الشهير بميارة، وأبو زيد القاضي. من مؤلفاته: منظومة المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، توفي –رحمه الله– عام 1040هـ، في اليوم الثالث من شهر ذي الحجة. ينظر: عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري، مرجع سابق، 780/2– 781، إلياس بن أحمد بن حسين، إمتاع الفضلاء، مرجع سابق، 212/2، 215.

[3] ينظر: عبد الواحد بن عاشر الأندلسي، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، تحقيق: عبد الكريم بوغزالة، ط1، دار ابن الحفصى، الجزائر، 1436هـ/2016م، ص591، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص156، 582، 729، 731، 1226، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45، عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، التبيان في شرح مورد الظمآن، الماجستير، إشراف أحمد محمد صبري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1421هـ/1422هـ، 2001م/2002م، ص196– 197.

وهذا ما استثناه له الناظم من حيث ما تقدم على الألفاظ المحذوفة[1].

وقال الشيخ الضباع معلقا على موضع ﴿فَمَالِكُونَ﴾ أغفله الثلاثة، وذكره الخرَّاز في عمدة البيان[2].

التحقيق في المسألة:

يقول فؤاد طلعت:

1/ لا يصلح سكوت الداني لإعطاء حكم، فقد يكون سهوا من الكاتب أو ممن نسخ كتابه، كما أنّ المتتبع لمنهج أبي داود في كتابه "مختصر التبيين" يجد أنه إذا ورد في المصاحف حرف بالإثبات خلافا لنظائره او لقاعدة كليّة تشمله، فإنه ينص على إثبات هذا الحرف نصا، ولا يعلق الحكم على مجرّد إغفاله، وللتذكير يعيد حكم حرف سبق ذكر قاعدته أو نظائره[3].

2/ أحال أبو داود على متقدم عند قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ﴾و ﴿فَمَالِكُونَ﴾ من سورتيهما في "مختصر التبيين"، وصنيع أبي داود هذا يفيد أن هناك قاعدة كليّة تشملهما، وهي قاعدة حذف الألف من الجمع المذكر السالم[4].

وقد ذكر أبو داود هذه القاعدة في أول سورة الفاتحة بقوله: (وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ بغير ألف بين العين واللام والميم والنون، وكذلك حذفوها من الجمع المسلَّم الكثير الدور في المذكر والمؤنث معا)[5].

واختلف علماء الرسم في حد كثرة الدور، على ثلاثة أقوال:

---

[1] ينظر: ابن عاشر، فتح المنان، مرجع سابق، ص592، أحمد المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45.

[2] علي محمد الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص34، حاشيتها.

[3] فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص202، حاشيتها.

[4] المرجع نفسه، ص202، حاشيتها.

[5] أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص30- 31.

القول الأول: إذا تكرر ثلاث مرات فصاعدا، قيل له كثير الدور، واستدل على ذلك بأنك تقول للرجل الواحد رجل، وللاثنين رجلان، وللثلاثة رجال.

القول الثاني: إذا تكرر خمس مرات.

القول الثالث: إذا تكرر سبع مرات.

والقول الأول أصحهن وعليه العمل[1].

وباستقراء الأمثلة التي ذكرها الداني في "المقنع" فقد مثَّل بقوله تعالى: ﴿ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ **[يونس: 77]** ولم يأت في القرآن الكريم في غير هذا الموضع[2]. ومثَّل أبو داود في "مختصر التبيين" بقوله تعالى: ﴿ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ **[التوبة: 112]** ولم يأت في القرآن الكريم غير هذا الموضع[3]، وهذا مما يدل على عدم اعتبار كثرة الدور. ويضيف فؤاد طلعت بنقله لكلام الزَّجراجي بقوله: (يحتمل أن يكونوا ذكروا التكرار تنبيها على علة حذف الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرة دورها من حيث الجملة، أو كثرة دورها على الألسنة)[4].

وأما ما جرى عليه عمل المصاحف التي برسم الداني كمصحف الجماهرية، فهي على الحذف[5].

وما جرى عليه عمل المصاحف التي برسم أبي داود، كمصحف المدينة فهي بالإثبات[6].

---

[1] ينظر: أبو بكر عبد الغني اللبيب، الدُّرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، تحقيق: عبد العلي أيت زعبول، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1432هـ/2011م، ص405.

[2] ينظر: الداني، المقنع،مرجع سابق، ص30.

[3] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين،مرجع سابق، ص32.

[4] فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص203، حاشيتها.

[5] ينظر: مصحف الجماهرية برواية الإمام قالون، ط2، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ليبيا، 1399هـ/1989م، ص238، **[يوسف: 29]**، ص448، **[الصافات: 66]**، ص533، **[الواقعة: 56]**.

[6] مصحف المدينة النبوية، دون طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 1428هـ، ص238، **[يوسف: 29]**، ص448، **[الصافات: 66]**، ص536، **[الواقعة: 53]**.

الفصل في المسألة (القول الراجح):

يقول فؤاد طلعت والذي يظهر -والله أعلم- أن تكتب ﴿ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴾ **[يوسف: 29]**، بحذف الألف التي بعد الخاء، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ **[الصافات: 66]**، **[الواقعة: 53]**، بحذف الألف التي بعد الميم؛ لأن سكوت أبي داود عنهما لا يعطي حكما قاطعا، ولعدم وجود نص بالإثبات فيهما، وثبوت الحذف نصا في كل نظائرهما، ولدخولهما في قاعدة كليّة "حذف ألف جمع المذكر السالم"، واختلف النقل فيهما عن الداني[1].

وذكر الضباع هذا الموضع معلقا، فنقل بعضهم حذف ألفه لاحتمال دخوله في القاعدة، وبعضهم إثباتها لسكوته وهكذا يقال فيما بعد[2].

[1] فؤاد طلعت، سفير العالمين، ص203، حاشيتها. ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص39 ـ 40، 48.

[2] محمد علي الضبَّاع، سمير الطالبين، ص34، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين،مرجع سابق، ص153، حاشيتها.

المطلب الثاني: المسألة الثانية: حذف ألف الجمع المؤنث السالم

النوع: إذا كان ذا ألف واحدة

اختلف العلماء في: "﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ عن الداني عن أبي عبيد"[1].

التحقيق في المسألة:

قال أبو عمرو الداني فيما رواه قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف، ذكره في باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات[2]، وذكر في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى، عن أبي عبيد القاسم بن سلام إثباته بالألف في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه[3]، فأبي عمرو رواها بالحذف في موضع وبالإثبات في موضع آخر.

قال أبو داود في هذا الموضع على أنه بالحذف، وهو إجماع من المصاحف.

ويقول أحمد شرشال معلقا: أن دعوى إجماع المصاحف فيه نظر، فإن أبا عبيد بن سلام رآها في مصحف الإمام بالألف والتاء[4]. إلا أن اللبيب ذكر بأنه قول شاذ لم يقل به أحد، بل لو كان في الإمام بألف بعد الياء لم يقرأه أحد بالإفراد[5].

---

[1] محمد علي الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص36.

[2] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص21.

[3] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص45، 47.

[4] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين،مرجع سابق، ص707، وحاشيتها.

[5] ينظر: اللبيب، الدرة الصقيلة، مرجع سابق، ص293، ابن عاشر، فتح المنان، مرجع سابق، ص584 ـ 585، حاشيتها.

ويضيف أبو داود: واختلف القراء في إثبات الألف بين الياء والتاء، وفي حذفها فابن كثير المكي قرأها بحذف الألف على الإفراد، ويقف عليها بالهاء[1]، وقرأ الباقون بالألف على الجمع[2].

الفصل في المسألة (القول الراجح):

قال ابن آجطا: ولا تعارض بين من قال أنها رسمت بالألف وبغيره؛ لأن كل واحد منهما يروي عن مصحف غير الذي يروي عنه الآخر، فنافع يروي عن مصحف أهل المدينة، وأبي عبيد عن مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي اختصه لنفسه[3].

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص707، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دون تاريخ، 293/2.

[2] ابن الجزري، النشر، 293/2، ينظر: محمد غوث الناطئي، نثر المرجان في رسم نظم القرآن، دون طبعة، مطبعة عثمان، ددكن، دون تاريخ، 195/3.

[3] عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، التبيان في شرح مورد الظمآن،ص190، ينظر: أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، 1424هـ/ 2003م، ص83، 164.

المطلب الثالث: المسألة الثالثة: حذف ألف جمع المؤنث السالم

النوع: إذا كان ذا ألفين

اختلف العلماء في: "ونص الشيخان على عكسه في ﴿سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ بـ**[فصلت: 12]**، وعلى ذلك عملنا"[1].

التحقيق في المسألة:

قال أبو عمرو وكذا حذفوا الألف بعد الواو في قوله: ﴿ٱلسَّمَٰوَاتِ﴾ و﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ في جميع القرآن إلا في موضع واحد، فإن الألف مرسومة فيه في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾، فأما الألف التي بعد الميم محذوفة في كل موضع بلا خلاف، وقد ذكر الداني هذا في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف عن محمد بن عيسى[2]، ومثل هذا ذهب إليه أبو داود و..... بألف ثابتة بين الواو والتاء في فصلت خاصة ليس في القرآن غيره، وفي سائره بغير ألف[3].

وأما حكم الألف الثانية من ﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ في غير فصلت فقد سكت عنه الشيخان اتكالا على ما تقدم من حذف الألف الثانية من الجمع المؤنث، ولم يذكر هنا إلا ما خرج عن الضوابط المتقدمة[4].

وذكر اللبيب بقوله: بحثت عن تعليل إثبات الألف بين الواو والتاء في فصلت ﴿سَمَٰوَاتٍ﴾، فلم أجد أحدا من أهل الرسم علَّله ولا تعرَّض له، فعلمت أن الصحابة رضوان الله عليهم كتبوه على هذا الرسم اصطلاحا لأنفسهم، واتباعنا لما اصطلحوا عليه أحق وأولى؛ إذ

---

[1] محمد علي الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص36.

[2] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص27.

[3] ينظر، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص111، 1082.

[4] المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص44، ابن عاشر، فتح المنان، مرجع سابق، ص587.

أنهم الأئمة الذين تتبع سننهم ويقتدى بمذاهبهم، لأنهم لم يرسموا شيئا إلا على أصل ومعرفة[1]. إلا أن السخاوي يبطل هذا الإجماع، ويجعل هذه الكلمة تندرج في الجمع ذي الألفين مع نظائرها ولا يعتد بهذه الخصوصية، وقال أن الذي ذكره الداني فيه نظر، وقال أنه كشف المصاحف القديمة التي يوثق برسمها، ويشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا الألفين من ﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾ في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي[2].

كما أن الداني في آخر ذلك الفصل قال: (أخبرني بما في هذا الفصل خلف بن إبراهيم فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن شيوخه عن محمد بن عيسى)[3]، فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم على أن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع، وذكر المحقق أنه يقصد سورة فصلت، ولعله عبر عنها بالسجدة لتضمنها "سجدة"[4].

فهذا النص يبطل دعوى الإجماع، وينبغي أن يجري في هذه الكلمة الخلاف على الأقل، تقليلا للخلاف وموافقة لنظائرها، إذا ما رسمت على ما ذكره السخاوي[5].

الفصل في المسألة (القول الراجح):

أن الألف محذوفة بعد الواو في ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾، في جميع مواضع القرآن الكريم، باستثناء موضع فصلت، وأما الألف التي بعد الميم، فمحذوفة في كل المواضع بلا خلاف.

---

[1] اللبيب، الدرة الصقيلة، مرجع سابق، ص339، ينظر: ابن وثيق الأندلسي، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط1، دار الأنبار، بغداد، 1408هـ/1988م، ص37.

[2] السخاوي، الوسيلة، ص221، ينظر: أحمد بن احمد شرشال، مخالفات النساخ، ط1، دار الحرمين، القاهرة، 1423هـ/2002م، ص102.

[3] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص28.

[4] السخاوي، الوسيلة، مرجع سابق، ص221.

[5] أحمد شرشال، مخالفات النساخ، مرجع سابق، ص103.

المبحث الرابع: دراسة وتعليق من: فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء

المبحث الرابع: دراسة وتعليق

ويعرض هذا المبحث دراسة وتعليقا من كتاب "سمير الطالبين"، للشيخ الضباع من فصل حذف الألف إلى آخر حذف الألف بعد الباء.

فصل حذف الألف:

حذف الألف جاء في القرآن على قسمين:

القسم الأول: ما يدخل تحت قاعدة، وهو خمسة أنواع:

1-حذف ألف جمع المذكر السالم.
2-حذف ألف جمع المذكر السالم.
3-حذف ألف ضمير الرفع المتصل.
4-حذف ألف التثنية.
5-حذف ألف الأسماء الأعجمية.

القسم الثاني: ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو جزئيات تكررت أم لم تتكرر.

القسم الأول[1]:

1-حذف ألف جمع المذكر السالم[2]

اتفق الشيخان على حذف ألف جمع المذكر السالم وما ألحق به[3]، إذا لم يكن مهموزا[4]، أو منقوصا[5]، أو محذوف النون[6]، أو بعد ألفه تشديد مباشر[7]، أو مفرده على وزن فعّال، أو فعَاليّ، أو فعّاليّ[8]. نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ **[الفاتحة: 02]**، وغيرها[9]، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ **[البقرة: 130]**،

---

[1] وهو ما يدخل تحت قاعدة.

[2] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص30، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص30، 100، 106- 107- 108- 109، 118- 119، 124، 134- 135، 139، 156- 157، 171- 172، 184، 187، 196، 207، 226- 227، 250، 253، 267، 291، 333- 334، 348، 389، 427، 433، 438، 443، 488، 534، 617، 626، 630، 634، 636، 642، 1003، 1063، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: عزة حسن، ط 2، دار الفكر، دمشق، 1418هـ /1997م، ص190- 191، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص37.

[3] وذلك في: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ **[الفاتحة: 02]**، وغيرها.

[4] المهموز سواء كانت همزته فاءً للكلمة نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾، أوعينا لها نحو: ﴿خَآئِفِينَ﴾، أو لاما لها نحو: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، وسيأتي حكم الجميع.

[5] المنقوص نحو: ﴿رَٰعُونَ﴾، و﴿غَٰوِينَ﴾، وسيأتي حكمه.

[6] نحو: ﴿لَذَآئِقُواْ﴾، ﴿مُّلَٰقُواْ﴾، وسيأتي حكمه.

[7] نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾، وسيأتي حكمه.

[8] أمثلتها: ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾، و﴿ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾، و﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾.

9 ينظر: الداني، المقنع،مرجع سابق، ص30، الداني، المحكم،مرجع سابق، ص190، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص30، 134، 205، 210، 341، 344، 526، 976، 1046، 1081، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص37.

وغيرها[1]، ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: 159][2]، ﴿ٱلْمُجَٰهِدِينَ﴾ [النساء: 95]، [محمد: 31]، ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر: 47]، وغيرها، ﴿لَحَٰفِظُونَ﴾ [يوسف: 12]، وغيرها[3].

واستثنى أبو داود ﴿دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60][4].

واستثنى بعض المتأخرين عن الداني ما قل دوره[5]، نحو: ﴿لَجَٰعِلُونَ﴾ [الكهف: 7]، ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر: 29][6]، ﴿ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: 155][7]، ﴿حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: 47][8].

واختلفت المصاحف في ﴿كَٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: 11]، وأكثرها على الحذف، وعليه العمل[9].

1 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص210، 363.

2 ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص27، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص232.

3 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1280. وكذا مما استعمل بالجمع في جانب الله تعالى على جهة التعظيم، نحو: ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: 23]، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص38.

4 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1078، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص43.

5 الداني ذكر ذلك، فقال: (وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا)، ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص30.

6 ينظر: الخرّاز، دليل الحيران، مرجع سابق، ص49.

7 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص577.

8 وفي [الأنعام: 62] ﴿ٱلْحَٰسِبِينَ﴾.

9 وذلك لأنه يندرج ضمن قاعدة حذف ألف جمع المذكر، وحسّن أبو داود كلا من الحذف والإثبات، مختصر التبيين، ص1276. وذكر الداني أنه رآها في بعض مصاحف أهل العراق بألف مثبتة، وفي بعضها بغير ألف، وسكت عن بقية المصاحف، المقنع، ص31. ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص43.

أما المهموز:

فإن كان مهموز الفاء، نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾ **[يوسف: 99]**، وغيرها، ﴿ءَاخَرِينَ﴾ **[النساء: 91]**، وغيرها، ﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ **[الحجر: 24]**[1]، فسيأتي الكلام عليه في "باب الهمز".

وإن كان مهموز العين، نحو: ﴿خَآئِفِينَ﴾ **[البقرة: 114]**، ﴿قَآئِلُونَ﴾ **[الأعراف: 4]**، ﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾ **[يوسف: 7]**[2]، **[فصلت: 10]**، ففي بعض المدنية والعراقية بحذف الألف، وفي سائر المصاحف بإثباتها[3]، وعليه العمل، إلا في ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾ **[التوبة: 112]**، ﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾ **[التوبة: 112]**، ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ﴾ **[الأحزاب: 35]**[4]، فبالحذف على ما اختاره أبو داود حملا على ما جاورها[5].

وأما مهموز اللام، وهو في ﴿ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾ **[البقرة: 62]**، **[الحج: 17]**[6]، ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ **[المائدة: 69]**[7]، ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾ **[البقرة: 65]**، **[الأعراف: 166]**[8]، ﴿لَخَـٰطِـِٔينَ﴾ **[يوسف: 91]**، ﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾ **[يوسف: 94]**، **[القصص: 8]**،

---

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص757.

2 مثّل به الداني على إثبات الألف،الداني، المقنع، مرجع سابق، ص21.

3 قال الداني: (... تتبعت مصاحف أهل العراق فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث؛ لثقله، والإثبات في المذكر أكثر)، الداني، المقنع، ص31. وذكر أبو داود، في مختصر التبيين، ص58-59، خلاف المصاحف في مهموز العين، والإثبات فقط في: ﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ **[التوبة: 20]**، ﴿ لْخَآئِنِينَ ﴾ **[يوسف: 52]**، ص617، 719- 720.

4 مثّل به الداني على إثبات الألف في المقنع، ص31. ونص أبو داود على حذف ألفه في مختصر التبيين، ص1003.

5 ينظر: أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص642، 1003. ولم يستثن ناظم "المورد" هذه الكلمات لأبي داود، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص38.

6 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص154، 871، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46.

7 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص154، 454، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46.

8 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص156، 582، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45.

و﴿ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: 37][1] و﴿مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: 29]، ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [الصافات: 66]، [الواقعة: 53][2]: فعن أبي داود بحذف الألف فيما عدا الأخيرين[3] لسكوته عنهما[4].

واختلف النقل فيه عن الداني[5].

وأما المنقوص[6]:

فعن أبي داود بحذف الألف في ﴿رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: 8]، [المعارج: 23][7]، ﴿غَوِينَ﴾ [الصافات: 32][8]، و﴿طَٰغِينَ﴾ فيها، [الصافات: 30] ، وفي [القلم: 31][9]، و﴿لِلطَّٰغِينَ﴾ [ص: 55]، [النبأ: 22][10]، وبإثباتها نصا في ﴿طَاغُونَ﴾ [الذاريات: 35][11]، [الطور: 32].

---

[1] ينظر: أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1226.

[2] قال الضبّاع عن هذا الحرف: (أغفله الثلاثة وذكره الخرّاز في عمدة البيان). يعني بالثلاثة: الداني وأبي داود والشاطبي، ينظر: علي الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص4، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45.

[3] ينظر: أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص154، 156، 582، 729، 731، 1226، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45.

[4] سبق التحقيق في هذه المسألة.

[5] قال الشيخ الضباع معلقا: أي فنقل بعضهم حذف ألفه لاحتمال دخوله في القاعدة، وبعضهم إثباتها لسكوته، سمير الطالبين، ص34، ينظر: أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص154، وحاشيتها.

[6] المنقوص: هو كل اسم جاء في آخر مفرده ياءٌ لازمة قبلها كسرة، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46.

[7] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص886، 1229.

[8] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1034، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46.

[9] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1033، 1221، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46.

[10] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1053، 1260. قال الشيخ الضبّاع معلقا على هذا الموضع: (وفي المصحف الأميري الحذف في ﴿طَٰغِينَ﴾ والإثبات في ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾، والصحيح ما قلناه فليعلم). ويعني بـ"المصحف الأميري" المصحف المطبوع بمراجعة الشيخ محمد علي خلف الحسيني وزملائه، ينظر: فؤاد طلعت، سفير العالمين،مرجع سابق، ص204، حاشيتها.

[11] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1143.

وسكوتا فيما عدا ذلك[1].

وعن الداني بالألف في ﴿طَاغُونَ﴾ معا[2].

واختلف النقل فيما عداهما.

وأما ما بعد ألفه تشديد مباشر:

نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ **[الفاتحة: 07]**، وغيرها [3]، ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾ **[الصافات: 165]**، فألفه ثابتة عند الشيخين[4]، وكذا الشاطبي، إلا أنه انفرد بجواز حذفها عن بعض العراقية[5].

والعمل على الإثبات.

وأما محذوف النون:

إن كان مهموزا أو مشددا، نحو: ﴿لَذَآئِقُواْ﴾ **[الصافات: 38]**، ﴿بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ﴾ **[النحل: 71]**، فحكمه على ما تقدم[6].

---

[1] يعني بإثبات الألف فيما سكت عنه أبو داود من الجمع المنقوص، نحو: ﴿وَٱلنَّاهُونَ﴾ **[التوبة: 122]**، و﴿سَاهُونَ﴾ **[الذاريات: 11]**، **[الماعون: 05]**، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46.

[2] نقل الداني ذلك عن محمد بن عيسى الأصبهاني، في كتابه هجاء المصاحف، ينظر:الداني، المقنع، مرجع سابق، ص31، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص46ـ 47.

[3] وقد مثّل به الداني على إثبات الألف في المقنع، ص31.

[4] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص31، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص58، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص38.

[5] قال الشاطبي في العقيلة (البيتان: 150، 151)، ص15، 16.

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرِ الدَّوْرِ كَ: الْكَلِمَـــــــــ ... تِ الْبَيِّنَٰتِ وَنَحْوِ الصَّٰلحين ذُرَىٰ

سِـوَى الْمُشَـــــدَّدِ وَالْمَهْمُـوزِ فَاخْتَلَفَا ... عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّأْنِيثِ قَدْ كَثُرَا

[6] يعني ثبوت الألف، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47.

وإن كان غير ذلك: فعن أبي داود بحذف الألف في ﴿مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ﴾ **[البقرة: 46]**، **[هود: 29]**[1]، و﴿مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ **[البقرة: 149]**[2] و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾ **[البقرة: 223]**[3]، و﴿بَٰلِغُوهُ﴾ **[الأعراف: 135]**[4]، و﴿بَٰلِغِيهِ﴾ **[النحل: 07]**[5] و﴿بِبَٰلِغِيهِ﴾ **[غافر: 56]**[6]، وبإثباتها فيما عداهن.

وعن الداني بحذفها في ﴿مُّلَٰقُواْ﴾ و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾[7]، واختلف النقل عنه في غيرهما.

ومن هذا النوع ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ **[التحريم: 4]** على القول بأنه جمع، وقد ورد نص عن أبي داود بحذف ألفه[8]، واختلف النقل فيه عن الداني[9].

---

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق ص135، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47.

[2] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص135، 298، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47.

[3] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص135، 284، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47.

[4] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص566، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47.

[5] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص460، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47.

[6] ذكر أبو داود حذف ألفه، وحكاه عن عطاء، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص460، 738، 1077.

[7] حكى الداني حذف ألف: ﴿مُّلَٰقُواْ﴾و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾، حيث وقع، ينظر:الداني، المقنع، مرجع سابق، ص27، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، 82.

[8] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1211، 1212، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص47. وقد أغفله الشاطبي في "العقيلة". وهذا مما حذفت منه النون للإضافة من الجمع السالم، على أحد القولين: أنّه جمع حذفت واوه اكتفاءً بالضمة قبلها، والقول الثاني: مفرد اسم جنس؛ الجنس الصالح، وحينئذ فلا حذف فيه، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص42، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1211 ـ 1212، حاشيتها.

[9] قال أبو عمرو الداني: وكذا اتفقت المصاحف على حذف الواو من قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ وهو واحد يؤدي عن جمع، ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص42.

وأما ما كان مفرده على وزن فَعَّال:

نحو: ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ **[البقرة: 222]**، ﴿قَوَّٰمُونَ﴾ **[النساء: 34]**، فعن أبي داود بحذف الألف[1]، إلا في ﴿جَبَّٰرِينَ﴾ **[المائدة: 22]**، **[الشعراء: 130]**[2].

وعن الداني بالحذف في ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ **[المائدة: 42]** فقط[3]، واختلف النقل عنه في سائره[4].

وأما ما كان مفرده على فَعَاليّ:

وهو ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ **[آل عمران: 52]**، **[المائدة: 112]**، **[الصف: 14]**، و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ **[المائدة: 112]**[5]، فعن أبي داود بالألف[6]، واختلف النقل فيه عن الداني[7].

---

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص280- 281، 422، 434، 445، 1139- 1140، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45.

[2] وهما مما استثناه أبو داود لكونه على وزن (فعّال)، فحذفت ألفه، ينظر:أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص317، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص45.

[3] من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون، عن نافع، ينظر: المقنع، ص21، والحذف في هذا الحرف للداني وأبي داود، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص445، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص44- 45.

[4] أخذ له البعض بالحذف؛ لاندراجه في حذف الجمع المنصوص عليه، وأخذ البعض بالإثبات، حيث نص على حذف الألف من ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ فقط. الأولى الأخذ بالحذف طردا للباب، وحملا على نظائرها المنصوص عليها، لأنه يندرج في عموم حذف ألف الجمع، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص445، حاشيتها.

[5] وفي **[الصف: 14]** ﴿لِلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾.

[6] ذكره في "مختصر التبيين" في سورة المائدة، ص465، فقال: (وكتبوا ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ بإثبات الألف حيثما أتى، وبياء واحدة). وفي الصف، ص1202، فقال: (﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ بألف ثابتة أينما أتى)، ينظر: المارغني: دليل الحيران،مرجع سابق، ص39، 41.

[7] نقل المتأخرون عنه: حذف الألف في المرفوع بالواو، وأثبتوها في المجرور، والعمل على الإثبات في الجميع أولى، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص465، حاشيتها.

وأما ما كان مفرده على فَعَّاليّ:

وهو ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ **[المائدة: 44، 63]**[1]، و﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ **[آل عمران: 79]**[2]، فعن أبي داود بحذف الألف[3]، واختلف النقل فيه عن الداني[4].

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص446، 451.

[2] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص39.

[3] نص أبو داود على حذف ألفه في "مختصر التبيين"، ص356، 446، 451، وحكاه عن عطاء وحكم الناقط، كما أنه داخل في عموم قاعدة الجمع المذكر السالم، وينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص41.

[4] لأنه لم يتعرض له بعينه، لكن ينبغي الأخذ له بحذفه، لدخوله في عموم قاعدة الجمع المذكر السالم، ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص30، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص356، حاشيتها.

2- حذف ألف جمع المؤنث السالم[1]

اتفق الشيخان على حذف جمع المؤنث السالم:

إذا كان ذا ألف واحدة[2]:

نحو: ﴿ مُسۡلِمَٰتِ مُّؤۡمِنَٰتِ ﴾ **[التحريم: 05]**[3]، ﴿ ٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾**[البقرة: 87]**، وغيرها[4]، ﴿ وَكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ **[الأعراف: 158]**[5]، ﴿ءَايَٰتِنَا﴾**[البقرة: 151]**، وغيرها[6].

إلا: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ الثاني والثالث بـ **[يونس: 21،15]**[7].

---

[1] وهو على نوعين: ما فيه ألف واحدة، وما فيه ألفان، وسيأتي حكم كل منهما.

[2] ينظر: الداني: المقنع، ص30، أبو داود، مختصر التبيين، ص32، 99، 104، 107، 142، 150، 187، 204، 238-239، 246، 250، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص38 ـ 39.

[3] ينظر: الداني، المقنع، ص30، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1003، 1212.

[4] وقد ذكر الداني اتفاق كتاب المصاحف على حذف ألفها حيث جاءت، ينظر: الداني: المقنع، مرجع سابق، ص30، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص180، 184، 231، 247، 358، 385، 651، 1080. ويستثنى من ذلك ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُ ﴾ **[فاطر: 40]**، ففيها الخلاف كما سيأتي.

[5] من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف فيها وفي نظائرها، وحكى اتفاق كتاب المصاحف على حذف ألفها كيف جاءت، مثل، ﴿ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ **[الأنفال: 07]**، **[الشورى: 24]**، ﴿ كَلِمَتُ ﴾ **[يونس: 33]**، **[غافر: 06]**، **[التحريم: 12]**، ﴿ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ **[الكهف: 27، 109]**، ينظر:الداني: المقنع، مرجع سابق، ص21 ـ 22 ـ 23، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص120، 207، 824، 1065، 1213.

[6] وكذا ﴿ كى ﴾ **[البقرة،73]**، وغيرها، و﴿ بز ﴾ **[البقرة: 129]**. وقد روى الداني بسنده إلى قالون عن نافع: ﴿ ءَايَتُنَا ﴾ **[النمل: 13]**، بالحذف في المقنع، ص22، وحكى حذف ألفه حيث وقع، إلا ما استثنى الداني في المقنع، ص28، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص122، 164، 1003، 1051.

[7] وذكر ذلك الداني، في المقنع، ص28، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص123، 651، 655، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص44.

وإلا ﴿سَيِّـَٔاتُ﴾ كيف جاء[1]؛ لحذف صورة همزه[2].

وإلا ﴿رَوْضَاتِ﴾ و﴿ٱلْجَنَّاتِ﴾ **[الشورى: 22]** على الراجح فيهما[3]، وقد اقتصر الشاطبي على الحذف فيهما[4].

وإلا (**سَوْءَات**) في الأعراف، ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ **[الأعراف: 20، 28]**، ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ **[الأعراف: 22]**، ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ **[الأعراف: 26]**[5]، و﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ **[طه: 121]**[6]،

---

[1] يعني: إذا كان منكرا أو معرفا، مضاف إلى ضمير أو غير مضاف، نحو: ﴿ سَيِّـَٔاتُ ﴾ **[النحل: 34]** وغيرها، ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ **[النساء: 18]** وغيرها، ﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ **[البقرة: 271]** وغيرها، ﴿ سَيِّـَٔاتِنَا ﴾ **[آل عمران: 193]** وغيرها، ﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ **[آل عمران: 195]** وغيرها، ﴿ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾**[التغابن: 09]**. ينظر: فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص210، حاشيتها.

[2] أصل الكلمة (سَيِّئَات) حذفوا الياء التي هي صورة همزه؛ حتى لا يؤدي بقاؤها اجتماع صورتين، فلو حذفت الألف لتوالى حذفان من غير حائل بينهما، ينظر: الداني: المقنع، مرجع سابق، ص56، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص170، 1092، الداني، المحكم، مرجع سابق، ص120، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص47ـ 48.

[3] قال أبو داود: (وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني خاصة: ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾ بألف، وتاء بعدها ممدودة، في الموضعين ولا يجوز فيهما غير تاء، وإنما الخلاف في إثبات الألف وحذفها، فورد خط المصحف بحذف الألف في كل ما كان من مثل هاتين الكلمتين جميعا، وشذ هذان الحرفان من ذلك من روايتنا عن الأصبهاني المذكور، ولم أرو ذلك عن غيره وأضرَبَ عن ذكرها الغازي وحكم وعطاء ونافع وغيرهم)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1090- 1091.

[4] ولعل الشاطبي اكتفى بقوله في "العقيلة": (البيت: 150)، ص15.

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرِ الدَّوْرِ كَ: الْكَلِمَـ تِ الْبَيِّنَٰتِ وَنَحْوِ الصَّٰلحين ذُرِىٰ

فخرج بقوله: (كثير الدور) قليل الدور، وتقدّم أن ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾ لم تأت إلا في موضع واحد، وهو في سورة الشورى، وعليه فيكون ما ذكره الإمام الشاطبي موافق للراجح عن الشيخين، وهو الإثبات فيهما والله أعلم، فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص211، حاشيتها.

[5] وقد نصّ أبو داود على خلاف المصاحف في هذه الأربعة، وحسن الوجهين، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ص534- 535- 536، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص 42.

[6] وقد نصّ أبو داود، على خلاف المصاحف في هذا الموضع، وحسّن الوجهين، أبو داود، مختصر التبيين، ص854، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص42.

و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ **[فاطر: 40]**[1] في قول فيهما.

و﴿بَنَات﴾[2] في غير الأنعام ﴿وَبَنَٰتٍ﴾ **[الأنعام: 100]**، ﴿ٱلْبَنَٰتِ﴾ **[النحل: 57]**، ﴿ٱلْبَنَٰتُ﴾ **[الطور: 39]**[3].

---

[1] وذلك على قراءة الجمع، وهي لنافع وابن عامر وشعبة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب، ينظر: ابن الجزري، النشر، 352/2. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع، ص22، وذكر بإسناده إلى أبو عبيد أنه قال: (وقوله عز وجل: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ في سورة فاطر: رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء)، قال الداني: (وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة، ورأيت ذلك في بعضها من غير ألف)، ثم نقل بإسناده إلى قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص22، 46.

وقال أبوداود: (﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار .. وفي بعضها: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بألف على الجمع.. وفي كل المصاحف بالتاء بلا خلاف)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1018- 1019، وقد جرى العمل في هذا الحرف على الحذف؛ رعاية للقراءتين، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص42- 43.

[2] يعني: إذا كان منكرا أو معرفا، مضافا إلى ضمير أو غير مضاف نحو: ﴿وَبَنَاتُ﴾ **[النساء: 23]** وغيرها، ﴿ٱلْبَنَاتُ﴾ **[الصافات: 149، 153]**، ﴿بَنَاتِكَ﴾ **[هود: 79]** **[الأحزاب: 59]**، ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾ **[النساء: 23]**، ﴿بَنَاتِي﴾ **[هود: 7 8]** **[الحجر: 71]**. وقد أجروا قوله تعالى:﴿ثُبَاتٍ﴾**[النساء: 71]** مجرى﴿بَنَات﴾ الثابت الألف، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص42.

[3] فكلمة ﴿بَنَٰت﴾في المواضع الثلاثة المذكورة بالحذف، نص على ذلك أبو داود في مختصر التبيين، ص507، 773، 1151، ويلاحظ أن أبا داود لم ينص على أثبات إلا في مواضع ﴿وَبَنَاتُكُمْ ... وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ﴾ **[النساء: 23]** ص397- 398، وسكت عن بقية المواضع، وحمله شراح "المورد" على العموم، فأخذوا لأبي داود بالإثبات فيما لم ينص على حذفه، وجرى به العمل، ينظر: المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص41 ـ 42، أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص397، 398، حاشيتها.

و﴿نَّحِسَاتٍ﴾ بـ[فصلت: 16][1]: عن أبي داود.

و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: 7]: عن الداني عن أبي عبيد[2].

وما قل دوره نحو: ﴿حَسَرَٰتٍ﴾ [البقرة: 167]، [فاطر: 8][3]، ﴿غَمَرَٰتِ﴾ [الأنعام: 93][4]: في قول بعض المتأخرين عن الداني[5].

وأما إذا كان ذا ألفين:

فإن لم يكن بعد ألفه الأولى همز أو تشديد، نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[البقرة: 25]، وغيرها [6]، ﴿ قَٰنِتَٰتٌ ﴾ [النساء: 34]، [التحريم: 05][7]، ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾ [النحل: 16][8]،

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1083، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص41.

[2] سبق التحقيق في المسألة.

[3] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص238، 503.

[4] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص503.

[5] لا يؤخذ بالإثبات في ذلك؛ لأن الإمام الداني قد مثّل للمحذوفات من هذا الباب، بقوله تعالى: ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ [سبأ: 37]، و﴿ ثَّيِّبَٰتٍ ﴾ [التحريم: 05]، وهما مما لم يذكر في القرآن الكريم إلا مرة واحدة، ينظر:الداني، المقنع، مرجع سابق، ص30، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص48- 49.

[6] حذف ألفيها على أكثر المصاحف، الداني، المقنع، ص31، وكذا أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص34، لنه لم يذكر فيها خلافا ص107، حيث قال: (وفي هذه الآية أيضا من الهجاء حذف الألف من ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ .. حيث ما ورد). وفعل مثله، ص172، 349، 824، 1051، 1078، 1081، 1312، 1318.

[7] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص34، 1003، 1212.

[8] قال أبو داود: (﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾ بغير ألف، وكذا رأيته في مصاحف قديمة، وليس لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس مثل ما رويناه من حذف ما اجتمع فيه ألفان نحو: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ و﴿ قَٰنِتَٰتٌ ﴾ وشبهه)، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص769.

﴿رِسَٰلَٰتِ﴾ **[الأعراف: 62]**، وغيرها[1]، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ **[البقرة: 32]**، وغيرها[2]، ﴿مَغَٰرَٰتٍ﴾ **[التوبة: 57]**[3]، فأكثر المصاحف على حذف ألفيه، وهو اختيار أبي داود[4].

وأقلها على حذف الثانية فقط ورجحه الخرّاز[5].

واقتصر أبو داود على حذف الثانية في ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ بـ**[المائدة: 67]**[6]،

---

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1237.

[2] وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفيه حيث وقع، إلا في موضع **[فصلت: 12]** فبإثبات الألف التي بعد الواو، ينظر: المقنع، ص27، مختصر التبيين، ص111، 118، 234، 238، 387، 466، 871، 1063، 1078، 1186.

[3] وقد نص أبو داود على حذف الألف بين الراء والتاء، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ص628، وحاشيتها.

[4] لم يفرق الداني ولا أبو داود في مسألة الحذف مما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم بين ما بعد ألفه الأولى حرف مضعف أو همزة أو غير ذلك من الحروف.

قال الداني: (وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معا، سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة، نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ..﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص في ذلك فلم أرها تختلف في حذف ذلك)، الداني،المقنع، مرجع سابق، ص31.

قال أبو داود عن حذف الألف: (وكذا مما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، وسواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة، وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف: فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول، وبعضها –وهو الأكثر- حذف منها الألفان ؛ على الاختصار وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب، وأياه أختار)،أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق،ص33.

وقد حكى ابن الجزري، إجماع المصاحف على حذف الألفين من ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ **[الفلق: 04]**، النشر، 405/2.

[5] والذي في "المورد" للخرّاز هو وصف حال المصاحف في هذه المسألة من غير ترجيح، قال رحمه الله (البيتان: 53- 54):

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّدَقَتْ وَالصَّلِحَتِ الصَّبِرَتِ القَنِتَتْ

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِي الأَوَّلاَ وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلا

ينظر: المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص40.

[6] وذلك على قراءة الجمع، وقرأ بها نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب، ينظر: ابن الجزري، النشر، 255/2. وقد ذكر أبو داود إجماع المصاحف على إثبات الألف التي قبل اللام وحذف التي بعدها في هذا الحرف، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف التي بعد اللام، ينظر:أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص453، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص20.

و﴿يَابِسَٰتٍ﴾ **[يوسف: 43، 46]**[1]، ورجحه في ﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾ **[سبأ: 13]**[2]، و﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ **[ق: 10]**[3]، ونص الشيخان على عكسه في ﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ **[فصلت: 12]** وعلى ذلك عملنا[4].

وإن كان بعدها همز أو تشديد نحو: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾**[الأحزاب: 35]**[5]، ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ **[التحريم: 05]**[6]، ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ **[الصافات: 01]**[7]، فجل المصاحف على حذف ألفيه[8]، وجاء بعض المدنية والعراقية ثلاثة أقوال:

1- إثبات الأولى وحذف الثانية.

2- عكسه.

3- إثباتهما.

وهذان ضعيفان، والعمل على حذف ألفيه معا.

---

[1] قال أبو داود: (وكذا حذفوها بين السين والتاء من قوله: ﴿يَابِسَٰتٍ﴾ ولا خلاف بينهم في إثباتها بين الياء والباء)، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص718، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص41.

وهناك موضع ثالث غير ﴿رِسَالَٰتِهِۦ﴾ و﴿يَابِسَٰتٍ﴾ نصّ عليه أبو داود أنه بإثبات الألف الأولى وحذف الثانية وهو قوله تعالى: ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ **[الأعراف: 144]** فقال: (وكتبوا ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ بألف قبل اللام، وبغير ألف بين اللام والتاء)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص571.

[2] والمنصوص عليه من كلام أبي داود إثبات الأولى وحذف الثانية، قال: (وكتبوا: ﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾ بحذف الألف الثانية التي بين الياء والتاء، وإثبات الأولى)، مختصر التبيين، ص1010، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص41.

[3] يقال هنا ما قيل في التعليق السابق، ونص كلام أبي داود: (وكتبوا: ﴿ بَاسِقَٰتٍ ﴾ بحذف الأف الثانية وإثبات الأولى)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1135.

[4] سبق التحقيق في المسألة.

[5] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين،مرجع سابق، ص34، 1003.

[6] ينظر: المرجع نفسه، ص34، 1212.

[7] ينظر: المرجع نفسه، ص34، 1051.

[8] حكى الداني حذف ألفي المواضع المذكورة عن أكثر المصاحف في المقنع، ص31، وكذا أبو داود في مختصر التبيين، ص33، 1212.

3- حذف ألف ضمير الرفع المتصل

اتفق الشيخان على حذف ألف "نا" الواقعة فاعلا، إذا اتصل بها ضمير النصب[1]، نحو: ﴿ زِدْنَٰهُمْ ﴾ **[النحل: 88]**، **[الإسراء: 97]**، ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾ **[يوسف: 68]**، **[يس: 69]**[2]، ﴿ ءَاتَيْنَٰكَ ﴾ **[الحجر: 87]**، **[طه: 99]**.

ويدخل في هذا الأصل، ﴿أَنجَيْنَٰكُمْ...وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾**[طه: 80]**، و﴿مَارَزَقْنَٰكُمْ﴾ **[طه: 81]**، عند من قرأهن بضمير المتكلم المعظم نفسه[3].

---

[1] وذلك بإجماع كتاب المصاحف، أما إذا لم تتصل (نا) بضمير؛ بأن كانت طرفا، فألفها ثابتة باتفاق، نحو: ﴿ أَخَذْنَا ﴾ و﴿ وَوَضَعْنَا ﴾. ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ، مرجع سابق، ص73، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص56.

[2] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص723.

[3] وهي قراءة العشرة عدا حمزة والكسائي وخلف، وقرأ هؤلاء الثلاثة: ﴿أَنْجَيْتُكُمْ... وَوٰعَدتُكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْتُكَمْ﴾، ينظر: ابن الجزري، النشر، 321/2، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص21، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص73 ـ 74، 138.

4- حذف ألف التثنية

نصّ أبو داود على أن المصاحف اختلفت في حذف ألف التثنية غير المتطرفة[1] في جميع القرآن، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23][2]، ﴿حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ﴾ [المائدة: 106]، ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾ [البقرة: 102]، ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ﴾ [الأنبياء: 78]، واختار إثباتها[3].

واختار ابن عاشر حذفها في ﴿يَأْتِيَانِهَا﴾ [النساء: 16]، ﴿هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ [طه: 63]، ﴿فَذَانِكَ﴾ [القصص: 32][4]، وعلى ذلك عملنا.

---

[1] أما المتطرفة، نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَآ﴾ ﴿إِنَّا رَسُولَا﴾ فثابتة باتفاق، وذلك حتى لا يلتبس المثنى بالمفرد، ينظر: الضباع، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص37، تعليقه، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص188- 189، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص68.

[2] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص438، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص 68.

[3] وعلل أبو داود ذلك بأنه موافق لبعض المصاحف، وأنه إعلام بالتثنية، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص188- 189. ويلاحظ أن أبا داود قد أطلق الخلاف وحسن الوجهين في ﴿يَخْصِمَانِ﴾ [طه: 121]، ص854، واقتصر على الحذف في ﴿ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31]، ص1169، ولم يذكر إلا الإثبات في ﴿فَتَيَانِ﴾ [يوسف: 36]، ص716، وكذا في ﴿يَدَاكَ﴾ [الحج: 10]، ص870. هذا واقتصر أبو داود أيضا على حذف الألف من ﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: 155] فقال: (وفيها من الهجاء حذف الألف قبل النون من ﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾)، ص378.

[4] وسبب اختيار الحذف في الأحرف الثلاثة هو اقتصار أبي داود على ذكر الحذف فيهما: فقد قال عن الموضع الأول: (﴿يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ بغير ألف بين الياء والنون والتي معها الهاء)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص396، وينظر: ص189، حاشيتها. وقال عن الموضع الثاني: (﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ كتبوه بحذف الألف قبل النون في الكلمتين، وقبل الحاء أيضا على الاختصار، وكذا بعد الهاء، وحكى أبو عبيد أنه رأى ذلك في الإمام مصحف عثمان.. قال: وهكذا رأيت رفع الاثنين في جميع ذلك بإسقاط الألف، وإذا كتبوا الخفض والنصب كتبوها بالياء ولا يسقطونها)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص846. وقال عن الموضع الثالث: (﴿فَذَانِكَ﴾ كتبوه بغير ألف على الاختصار)، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق ص966.

ونص الداني على حذفها في جميع القرآن[1]، إلا ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [2] فبالوجهين[3].

واجتمعت المصاحف على رسم ﴿ٱلْأَوَّلَيَٰنِ﴾ **[المائدة: 107]** بدون ألف بعد الياء[4]، ليحتمل القراءتين[5].

---

[1] وقال الضبّاع معلقا: وسكت في "العقيلة" عن ﴿هَٰذَانِ﴾، سمير الطالبين، ص37. ونصّ الداني: (وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف، كقوله: ﴿وَٱمۡرَأَتَانِ﴾ و﴿رَجُلَانِ﴾ وشبهه وسواء كانت الألف اسما أو حرفا، ما لم تقع طرفا ووقعت حشوا)، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص26.

[2] في جميع مواضع سورة الرحمن.

[3] روى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف في جميع مواضع السورة، ينظر: المقنع، ص96، باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، ص102، وكذا ذكر أبو داود الخلاف فيه، وحسّن الوجهين، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1166، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص68 ـ 69.

[4] ذكر أبو داود في مختصر التبيين، مرجع سابق، ص462، اجتماع المصاحف على ذلك، وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع، مرجع سابق، ص21، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص69.

[5] قرأ حمزة وخلف ويقوب وأبو بكر: بتشديد الواو كسر اللام بعدها وفتح النون؛ على الجمع، وقرأ الباقون: بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون؛ على التثنية، ينظر: النشر، 256/2، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص462 ـ 463.

5- حذف ألف الأسماء الأعجمية

المراد بها الأعلام الأعجمية الزائدة ثلاثة أحرف[1]. والوارد منها في القرآن واحد وعشرون اسما، وهي على قسمين.

قسم كثر استعماله، وهو تسعة أسماء:

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[البقرة: 124] وغيرها، و﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾[البقرة: 125] وغيرها، و﴿إِسْحَٰقَ﴾[البقرة: 133] وغيرها، و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: 33، 35]، [التحريم: 12] و﴿هَٰرُونَ﴾[البقرة: 248] وغيرها، و﴿لُقْمَٰنَ﴾ [لقمان: 12، 13] و﴿سُلَيْمَٰنَ﴾[البقرة: 102] وغيرها، و﴿دَاوُۥدُ﴾[البقرة: 251] وغيرها، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[البقرة: 40]، وغيرها .

وقسم لم يكثر استعماله، وهو اثنا عشر اسما:

﴿طَالُوتَ﴾ [البقرة: 247، 249] و﴿جَالُوتَ﴾ [البقرة: 251] و﴿يَأْجُوجَ﴾ و﴿وَمَأْجُوجَ﴾[الكهف: 94]، [الأنبياء: 96] و﴿وَمِيكَٰلَ﴾ [البقرة: 98] و﴿هَٰرُوتَ﴾ و﴿وَمَٰرُوتَ﴾ [البقرة: 102] و﴿قَٰرُونَ﴾ [القصص: 76، 79] و﴿يَٰهَٰمَٰنُ﴾ [القصص: 38]، [غافر: 36] و﴿إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: 123] و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: 130] و﴿بِبَابِلَ﴾ [البقرة: 102].

[1] ليخرج ما كان منها على ثلاثة: نحو: ﴿عَاد﴾ ، وكذا يشترط في الاسم الأعجمي أن يكون علما ليخرج نحو:﴿ وَنَمَارِقُ ﴾، وأن تكون حشوًا في وسط الكلمة ليخرج نحو: ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ و﴿ يَحْيَىٰ ﴾ و﴿ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ عِيسَىٰ ﴾ و﴿ءَادَمَ﴾. ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص57.

وقد اختلف النقل في رسمها على التفصيل الاتي:

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ و﴿إِسْحَٰقَ﴾ و﴿عِمْرَٰنَ﴾ و﴿هَٰرُونَ﴾ و﴿لُقْمَٰنَ﴾ و﴿سُلَيْمَٰنَ﴾، بحذف الألف اتفاقا[1]. ﴿دَاوُۥدُ﴾[2] و﴿طَٰلُوتَ﴾ و﴿جَٰلُوتَ﴾ و﴿يَأْجُوجَ﴾ ﴿وَمَأْجُوجَ﴾، بالألف اتفاقا[3].

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[4] و﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿قَٰرُونَ﴾، اختلفت المصاحف فيهن:

---

[1] حكى الإمام الداني حذف الألفات المذكورة في المقنع، ص30، 31، ويبدو من ظاهر عبارته أن ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾ ليس أعجميا؛ فقد قال: (وكذا حذفوها من ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾ و﴿صَٰلِحِ﴾ و﴿مَٰلِكِ﴾ و﴿خَٰلِدِ﴾ وليست بأعجمية لما كثر استعمالها). وقد ذكر أبو داود حذف ألفاتها في مختصر التبيين، مرجع سابق، ص112- 113، 188، 205، 207- 208، 210، 212- 213، 341، 358، 561، 834، 884، 992، 1040، 1042، 1051. ولكنه ذكر ﴿مَٰلِكِ﴾ ضمن الأسماء الأعجمية، ولا يَرِد ذلك إلا في قوله: ﴿يَٰمَٰلِكُ﴾ **[الزخرف: 77]**، ص1107، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص60.

[2] قال الداني: (فأما: ﴿دَاوُۥدُ﴾ فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف؛ لأنهم قد حذفوا من هذا السم واوًا، فلم يحذفوا لذلك الألف منه)، المقنع، ص30. ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص428، 943، ينظر:المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص58، 60.

[3] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص30، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص296، 298. وقد نص أبو داود في مختصر التبيين، مرجع سابق، ص113 ـ 114، 820، على إثبات الألف في ﴿طَٰلُوتَ﴾ و﴿جَٰلُوتَ﴾ و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ وشبههما مما قل دوره، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص58، 60.

[4] قال الداني: (وكذلك ... رسم بالألف في أكثر المصاحف؛ لأنه حذف منه الياء التي هي صورة الهمزة وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنيّة والعراقيّة العتق القديمة بغير ألف، وإثباتها أكثر)، المقنع، ص30، واختار أبو داود الحذف، ولم تصور الهمزة فيه ياءً حتى لا تجتمع في الكتابة ياءان، ولاستغناء الهمزة عن الصورة، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص48-

واختار أبو داود الحذف[1]. وشهّر الداني بالإثبات[2].

وألحق بعض المتأخرين بهن: ﴿بِبَابِلَ﴾ و﴿إِلْيَاسَ﴾ و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾[3].

والعمل على الحذف في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وإخوته، وعلى الإثبات في ﴿بِبَابِلَ﴾ وإخوته[4].

﴿وَمِيكَٰىٰلَ﴾ بحذف الألف ورسم ياء مكانها[5]؛ ليحتمل القراءات[6].

49، 114 وحاشيتها، 124، 195، 295. وقد جرى عمل المشارقة على حذف الألف تباعا لأبي داود، وعمل المغاربة على الإثبات تبعا للداني، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص57.

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص114- 115، 188، 295، 972، 1070.

[2] قال الداني: (ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها: ﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿يَٰهَٰمَٰنُ﴾ و﴿قَٰرُونَ﴾ : ففي بعضها بغير ألف والأكثر على إثبات الألف، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي القيس الأندلسي عن أهل المدينة: ﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿قَٰرُونَ﴾ بغير ألف رسما لا ترجمة)، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص30، وقد جرى عمل المشارقة على حذف الألف فيهن تبعا لأبي داود، وعمل المغاربة على الإثبات تبعا للداني، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص59.

[3] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص114 ـ 115، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص 58، 60.

[4] ينظر: المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص 58.

[5] نقل أبو داود في مختصر التبيين، ص186، اجماع المصاحف على ذلك، وهذا الحرف من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى أبي عبيد عن مصحف الإمام في المقنع، ص24، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص59.

[6] قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب: ﴿مِيكَٰلَ﴾ بغير همز ولا ياء بعدها، وقرأ نافع وأبو جعفر: ﴿مِيكَٰئِلَ﴾ بهمزة من غير ياء بعدها، واختلف عن قنبل: ﴿مِكْئِيلَ﴾ فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك، ورواه ابن مجاهد عنه: بهمزة بعدها ياء كالباقين، ابن الجزري، النشر، 219/2.

﴿يَهَامَنُ﴾ بحذف الألف التي بعد ميمه عنها، وأما التي بعد هائه فحذفها مختار عند أبي داود[1]، وقليل عند الداني[2]، ورواه الغازي عن العراقية[3].

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص115، 962، 1070، 1073، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص59.

[2] قال الداني عن الأسماء الأعجمية غير المستعملة: (ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها: ﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿يَهَامَنُ﴾ و ﴿قَٰرُونَ﴾: ففي بعضها بغير ألف والأكثر على إثبات الألف، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي القيس الأندلسي عن أهل المدينة: ﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿قَٰرُونَ﴾ بغير ألف رسما لا ترجمة ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿يَهَامَنُ﴾ بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم)، المقنع، ص30، ينظر: المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص59.

[3] الذي رواه عن العراقية هو الداني وليس الغازي، وتقدمت عبارة الداني في الهامش السابق، وسبب الوهم هنا أن الشيخ الضبّاع ظن أن العبارة: (ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿يَهَامَنُ﴾ بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم) من كلام الغازي، وليس الأمر كذلك، بل هي من كلام الداني كم هو واضح من السياق، يؤيد ذلك أن الغازي يروي عن مصاحف أهل المدينة، كما في المقنع، ص30، وليس عن العراقية، وقد ذكر الجزري أن الغازي قد صحح مصحفه على مصحف الإمام نافع ثلاث عشرة مرة ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: براجستراسر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م، 3/2.

القسم الثاني[1]

حذف ألف الجزئيات

وقد رتبها على حروف المعجم ليسهل الاطلاع عليها، فقلت:

1- حذف الألف بعد الهمزة

﴿قُرْءَانًا﴾ في أول يوسف **[يوسف: 02]** و**[الزخرف: 03]**، عن الشيخين[2]، بخلف عن الداني، قال: (ورأيت أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف)[3].

وزاد بعض المتأخرين موضعا ثالثا وهو، ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ **[الزمر: 28]**[4].

والعمل على الحذف في الأولين فقط، وإثبات ما عداهما[5].

واعلم أن أبا عمرو نص على إثبات الألف في سبعة أوزان وهي[6]:

فُعلان، نحو: ﴿بُنْيَٰنٌ﴾ **[الصف: 04]**، و(خُسران)[7]، و(طغيان)[8].

---

[1] وهو ما لا يدخل تحت قاعدة.

[2] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص705- 706، 854، 1097، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص111.

[3] ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص28.

[4] ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص111، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص706، حاشيتها.

[5] الأولى –والله أعلم- أن تثبت الألف في جميع المواضع في المصاحف المراد كتابتها على رواية أحد رواة العراق؛ إتباعا للمصاحف العراقية، فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص288، حاشيتها.

[6] ذكر الداني إثبات الألف في هذه الأوزان، مما ألفه للبناء، أو كانت منقلبة عن ياء أو واو، حيث وقع ذلك، ينظر: المقنع، ص50- 51، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص117، 134- 135.

[7] وذلك في: ﴿ٱلْخُسْرَانُ﴾ **[الحج: 11]**، **[الزمر: 15]**، و﴿خُسْرَانًا﴾ **[النساء: 119]**.

[8] وذلك في: ﴿طُغْيَٰنًا﴾ **[المائدة: 64]** وغيرها، و﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ **[البقرة: 15]** وغيرها ، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص60- 61.

فِعلان، نحو: ﴿صِنۡوَانٌ﴾، ﴿صِنۡوَانٍ﴾ **[الرعد: 04]** و﴿قِنۡوَانٌ﴾ **[الأنعام: 99]**[1].

فاعل[2]، نحو: ﴿ظَالِمٌ﴾ **[الكهف: 35]**، **[فاطر: 32]**[3] و﴿فَارِضٌ﴾ **[البقرة: 68]** و ﴿وَسَارِبٌ﴾ **[الرعد: 10]**[4].

فعّال[5]، نحو: ﴿صَبَّارٍ﴾ **[إبراهيم: 05]**، **[لقمان: 31]**، **[سبأ: 19]**، **[الشورى: 33]**[6] و ﴿خَوَّانٍ﴾ **[الحج: 38]** و﴿خَتَّارٍ﴾ **[لقمان: 32]**[7].

فَعال، نحو: ﴿ثَوَابَ﴾ **[آل عمران: 145]** وغيرها، و﴿عَذَابٌ﴾ **[البقرة: 07]** وغيرها[8]، و ﴿مَتَٰعُ﴾ **[البقرة: 36]**، وغيرها.

---

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص354.

[2] أطلق أبو داود إثبات الألف في كل ما كان على وزن (فاعل) في مختصر التبيين ص116، وينبغي تقييده؛ فقد اختلفت المصاحف في بعض المواضع مما جاء على هذا الوزن نحو: ﴿فَالِقُ﴾ **[الأنعام: 95، 96]**، ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ **[الأنعام: 96]**، ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ **[سبأ: 03]**. فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص229.

[3] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص859.

[4] ينظر: أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1237.

[5] وكذا عن أبي داود، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص89، 316، 318، 330، 450، 1144.

[6] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص318.

[7] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص318.

[8] وكذا ما جاء منه، نحو: ﴿عَذَابًا﴾ **[آل عمران: 56]** وغيرها، ﴿ٱلۡعَذَابِ﴾ **[البقرة: 49]** وغيرها، ﴿بِعَذَابِكُمۡ﴾ **[النساء: 147]**، ﴿أَفَبِعَذَابِنَا﴾ **[الشعراء: 204]** وغيرها، ﴿عَذَابُهُۥ﴾ **[يونس: 50]** وغيرها، ﴿عَذَابَهَا﴾ **[الفرقان: 65]** وغيرها، ﴿عَذَابَهُمَا﴾ **[النور: 02]**، ﴿عَذَابِيٓ﴾ **[الأعراف: 156]**، وغيرها. وقد ذكر أبو داود الإجماع على إثبات الألف منها في مختصر التبيين، ص89.

فِعال، نحو ﴿حِسَابٍ﴾ **[البقرة: 212]** وغيرها[1] ، و﴿عِقَابِ﴾**[الرعد: 32]** وغيرها[2].

مفعال، نحو: ﴿مِيقَٰتُ﴾ **[الأعراف: 142]**، ﴿مِيقَٰتِ﴾ **[الواقعة: 50]** [3]، و(مِيزان)[4].

وسكت عما عداها من بقية الأوزان التي سيأتي نسبتها لأبي داود دونه.

فهذا ضابط عام، و﴿قُرْءَانًا﴾ المذكور[5] ونحوه مما سيأتي له حذفه من هذه الأوزان نص خاص ولا معارضة بين عام وخاص.

﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ **[البقرة: 71]** وغيرها[6]، عنهما إلا حرف الجن ﴿ٱلْـَٔانَ﴾ **[الجن: 9]**، فألفه ثابتة باتفاق[7].

---

[1] وكذا ما جاء منه، نحو: ﴿ حِسَابًا ﴾ **[الطلاق: 08]** وغيرها، ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ **[البقرة: 202]** وغيرها، ﴿ حِسَابِكَ ﴾ **[الأنعام: 52]**، ﴿ حِسَابُهُۥ ﴾ **[المؤمنون: 17]**، ﴿ حِسَابِهِم ﴾ **[الأنعام: 52]** وغيرها، ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾**[الحاقة: 20، 26]**. وقد نص أبو داود على الإثبات فيها في مختصر التبيين، ص89، 336، 743.

[2] وكذا ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ **[البقرة: 196]** وغيرها. ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص89، 336، 1173.

[3] وكذا ﴿ مِيقَٰتًا ﴾ **[النبأ: 17]**، ﴿ لِمِيقَٰتِنَا ﴾ **[الأعراف: 143، 155]**، **[الأعراف: 143، 155]**، **[الدخان: 40]**.

[4] في قوله تعالى: ﴿ٱلْمِيزَانَ﴾ **[الرحمن: 07، 08، 09]**.

[5] في أول القِسم الثاني، حذف الهمزة بعد الألف.

[6]. وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفه حيث وقع، ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص27، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص161، 250، 396.

[7] وهو قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ ﴾، ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص27، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص162، 605، 660، 719، 1234. واختار ابن الجزري أن الألف الثابتة هي صورة الهمزة، النشر، 457/1.

﴿رَءَا﴾ –حيث جاء[1]– سوى: ﴿مَارَأَىٰ﴾ ﴿وَلَقَدْرَءَاهُ﴾ كلاهما **[النجم: 11، 13]** عنهما[2].
﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ **[الممتحنة: 04]** عنهما[3].

(سوءات)، كيف جاء بخلف عن أبي داود[4].

﴿جَآءَنَا﴾ **[الزخرف: 38]** رسم بألف واحدة، وهي الأولى على ما ذكره أبو عمرو في "المحكم"[5]، وأبو داود في "ذيل الهجاء"[6]، والثانية على ما يظهر من "المقنع"[7].

---

[1] **[الأنعام: 76]** وغيرها. وذلك على تقدير أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة، وهو اختار ابن الجزري في النشر، 454/1، وذكر أبو داود أن الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف لا تصوّر لئلا يجتمع ألفان، ومثّل لذلك بـ ﴿رَءَا﴾ و﴿رَءَاكَ﴾ و﴿فَرَءَاهُ﴾، وعليه العمل. ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص48، 195، 497، 777، الداني، المحكم، مرجع سابق، ص120، 129، 164.

2 ينظر: الداني، المقنع، مرجع سابق، ص33، الداني، المحكم، مرجع سابق، ص129، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص496– 497، 1153– 1154. وقد ذكر الداني رسمهما بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، باب: ذكر ما اتفقت عليه مصاحف الأمصار من أول القرآن إلى آخره،الداني، المقنع، مرجع سابق، ص93.

3 ذكر الداني ذلك في المقنع، ص65، المحكم، ص182، ورواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، باب: ذكر ما اتفقت عليه مصاحف الأمصار من أول القرآن إلى آخره، المقنع، ص94، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص35، 84، 1198– 1199.

4 ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص534– 535– 536، 854، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص42.

5 ينظر: الداني، المحكم، مرجع سابق، ص162 ـ 163.

6 ينظر: عبد الله التنسي، الطِراز في شرح ضبط الخرّاز، تحقيق: أحمد شرشال، دون طبعة، مجمع الملك فهد، السعودية، 1420هـ/ 2000م، ص282– 283، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص35، 1102.

[7] قال الداني: (وكذلك رسموا في كل المصاحف: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في **[الشعراء: 61]**، و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ في **[الزخرف: 38]** بألف واحدة، ويجوز أن تكون الأولى، ويجوز أن تكون الثانية، وهو أقيس عندي)، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص32– 33.

واختار الخرّاز الأول[1]، وذلك على قراءة التثنية[2].

وأما الإفراد فليس فيه حذف أصلا[3].

2- حذف الألف بعد الباء[4]

﴿ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾، و﴿ تُبَٰشِرُوهُنَّ ﴾ **[البقرة: 187]** [5]، و﴿ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾**[البقرة: 179]** وغيرها[6]، و﴿ أَسۡبَٰبَ ﴾ **[غافر: 38]**، كيف جاء[7] سوى: ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ **[البقرة: 166]**[8]، و﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾ **[النساء: 23]**[9]،

---

[1] ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص128.

[2] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر: ﴿جَاءَا نَا﴾ بألف بعد الهمزة؛ على التثنية، وقرأ الباقون: ﴿جَاءَنَا﴾ بغير ألف على التوحيد، ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، 369/2.

[3] ينظر: المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص129.

[4] ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص99- 100. وقد ذكر أبو داود إجماع المصاحف على إثبات الألف في ﴿ أَسْبَاط ﴾ أين ما وقعت، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص212.

[5] وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألفها، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص250، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص63.

[6] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص245، 256، 329، 1051، 1058، 1210، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص53.

[7] وكذا: ﴿ ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴾ **[ص: 10]**.

[8] وقال الضبّاع معلقا: أي فألفه ثابتة؛ لسكوت أبي داود عنه، وأطلق صاحب "المنصف" الحذف فيه بلا استثناء، وجرى عليه المغاربة، سمير الطالبين، ص40، ذكر له الخرّاز حذف ألف قوله تعالى: ﴿**الأسْبَاب**﴾ ماعدا موضع **[البقرة: 166]**، فإنه ثابت لأبي داود، فقال:

وَالْمُنْصِفُ الأَسْبَابَ وَالْغَمَامَ قُلْ وَابْنُ نَجَاحٍ مَا سِوى الْبِكْرِ نَقَلْ

ينظر: المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص78، فؤاد طلعت، سفير العالمين، مرجع سابق، ص234، حاشيتها.

[9] وقد ذكره أبو داود في مختصر التبيين، مرجع سابق، ص398، وذكر أن الغزي بن قيس رسمه كذلك، ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص95.

و﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: 18][1]، و﴿ غَضۡبَٰنَ ﴾ [الأعراف: 150]، [طه: 86][2]، و﴿وَرُهۡبَٰنَهُمۡ ﴾ [التوبة: 31][3]، و﴿ بَٰخِعٞ ﴾ [الكهف: 06] [الشعراء: 03][4]، و﴿وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴾ [الأنفال: 50]، [محمد: 27] المضاف إلى ضمير الغائبين[5]، و﴿ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: 40][6]، و﴿ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الطور: 49][7]، و﴿ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾ بـ [الأحزاب: 15][8]، و[الحشر: 12][9]، عن أبي داود، وزاد ابن عاشر عنه ﴿ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾ بـ [الفتح: 22][10]. ﴿وَرُبَٰعَ﴾ في [النساء: 03] عنهما[11]، وفي [فاطر: 01]

---

[1] وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على كتابتها بواو بين الباء والهاء صورة للهمزة المضمومة، من غير ألف قبلها، ينظر : أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص437، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص97. ولم يتعرض الداني لحذف الألف، وإنما ذكر رسمها بالواو صورة للهمزة، المقنع، ص44، لكنه ذكرها في المحكم في باب ذكر الألف وموضع الهمزة منها، ص126، فهي عنده: ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ بالألف، وذكر رسمها بالواو في المحكم، ص141، والله أعلم.

[2] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص575، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص110.

[3] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص620، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص104.

[4] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص802، 920، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، 103.

[5] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص603، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص106 ـ 107.

[6] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1137، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص130.

[7] ينظر: المارغني: دليل الحيران، مرجع سابق، ص130، ولم يذكرها أبو داود في موضعها من سورتها، وإنما أحال عليها المحقق في موضع سورة ق، ص1137، حاشيتها.

[8] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص999- 1000، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص107.

[9] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1196، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص107.

[10] وقال الضباع معلقا: وأطلق البلنسي حذف ألفه بلا استثناء، وتبعه في ذلك المغاربة، وشهّر في "التبيان" الحذف لأبي داود في المواضع الخمسة وهي: [آل عمران: 111] و[الأنفال: 15] و[الأحزاب: 15] و[الفتح: 22] و[الحشر: 12]، سمير الطالبين، مرجع سابق، ص40. ينظر: ابن آجطا، التبيان، مرجع سابق، ص394، ابن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الضمآن، مرجع سابق، ص878 ـ 879، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص107، أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص603، 1000، حاشيتها.

[11] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص391، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص93. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف،الداني، المقنع، مرجع سابق، ص20.

عن أبي داود[1] ﴿وَبَٰطِلٌ﴾ كيف جاء[2]: عن أبي داود[3]، واقتصر الداني على ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ في **[الأعراف: 139]** و **[هود: 16]**[4].

﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ **[المائدة: 95]**عنهما[5]، و﴿ٱلۡبَٰلِغَةُ﴾ **[الأنعام: 149]**[6]، و﴿بَٰلِغَةٌ﴾**[القمر: 05]**، **[القلم: 39]**[7]، ﴿وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ **[الرعد: 14]**[8]

﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ **[الطلاق: 03]**[9]: عن أبي داود[10].

﴿ ٱلۡخَبِيثَ ﴾ في **[الأعراف: 157]** و**[الأنبياء: 74]**[11]، ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾، في **[النجم: 32]** و**[الشورى: 37]**[12].

---

[1] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص391، 1016، المارغني، دليل الحيران،مرجع سابق، ص93.

[2] نحو: ﴿ وَبَٰطِلٌ ﴾ **[الأعراف: 139]**، **[هود: 16]**، ﴿ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾ **[الأنفال: 08]** وغيرها، ﴿بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ **[البقرة: 42]** وغيرها، ﴿ بَٰطِلٗا ﴾ **[آل عمران: 191]**، **[ص: 27]**.

[3] ذكر أبو داود حذف ألفه حيثما وقع وكيف ما تصرف، ينظر، أبو داود، مختصر التبيين، ص 134، وحاشيتها، 387، 569، 570، 621، 1051، 1065، 1087، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص67.

[4] من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف، ينظر: المقنع، ص21، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق **ص67**.

[5] **ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص459، 1077، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص94. وهو من** الحوف التي رواه الداني بإسناده إلى قالون عن نافع، ص20.

[6] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص522، 523.

[7] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص1158، 1221.

[8] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص460، 738.

[9] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص460، 1209.

[10] ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص92، 94.

[11] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص577- 578، 863، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص113. من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف،الداني، المقنع، مرجع سابق، ص22.

[12] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص1094، 1155، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص132. من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف،الداني، المقنع، مرجع سابق، ص23.

و﴿بَٰعِدَ﴾ في **[سبا: 19]**[1] عنهما. ﴿أَنۢبَـُٔوٓاْ﴾ في **[الأنعام: 05]**[2]: عنهما.

وفي **[الشعراء: 06]** عن الداني[3]، وذكر أبو داود فيه اختلافا عن المصاحف[4]، والعمل فيه على الحذف[5].

﴿كَبَٰسِطِ﴾ في **[الرعد: 14]**، و﴿بَٰسِطٌ﴾ في **[الكهف: 18]**، عن أبي داود[6].

﴿لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ في **[مريم: 65]**[7]، و﴿عِبَٰدَنَآ﴾ في **[ص: 45]**[8]: عن أبي داود.

---

[1] ذكر أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألف في مختصر التبيين، 1012. وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف، المقنع، ص22، ثم ذكره بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، باب: ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره، ص93، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص118.

[2] وهو من الحروف التي ذكرها الداني عن محمد بن عيسى رسمها بالواو والألف، ولم يتعرض لحذف الألف التي بعد الباء، المقنع ، ص63، ونصّ أبو داود على حذفها، أبو داود، مختصر التبيين ، مرجع سابق، ص469.

[3] من الحروف التي ذكرها الداني عن محمد بن عيسى رسمها بالواو والألف، في المقنع، ص63، ورواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، ولم يتعرض لحذف الألف التي بعد الباء، ذكره في باب: ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص104.

[4] ذكر أبو داود الاختلاف بقوله: (وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نُصير بن يوسف النحوي قال: "ومما اجتمعت عليه مصاحف أهل العراق:﴿ أَنۢبَـُٔوٓاْ ﴾ في الشعراء بواو بعد الباء وألف بعدها". وروينا عن الغازي وحكم وعطاء: أنها بألف دون واو. فدل ما حكيناه عن نصير أن مصاحف أهل المدينة على الألف دون الواو مثل سائرها، حاشا الموضع الواقع هنا، وهو الذي تدل عليه روايتنا عن نُصير؛ لقوله: إن مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه)،أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص469-470.

[5] صحيح في مصاحف رواية حفص عن عاصم؛ تبعا لمصاحف أهل العراق، أما في مصاحف رواية ورش أو قالون، فيجب كتابتها بالألف؛ تبعا لمصاحف أهل المدينة، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص470، حاشيتها.

[6] ولم يتعرض لغير الموضعين المذكورين، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص738، وحاشيتها، 804، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص109.

[7] ذكر أبو داود حذف ألفه، وأن الغازي بن قيس قد رسمه كذلك في كتابه "هجاء السنة"، ينظر: مختصر التبيين، مرجع سابق، ص835، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص122 ـ 123.

[8] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1052، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص131.

﴿فِي عِبَٰدِي﴾ في [الفجر: 29]: عنهما[1]، وذكر اختلافا عن المصاحف ﴿عَبۡدَهُۥ﴾ ب[الزمر: 36][2]، والعمل فيه على الحذف[3].

﴿فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾ في [القلم: 50][4] و ﴿ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾ [طه: 122][5]، ﴿عُقۡبَهَا﴾ [الشمس: 15][6]: عن أبي داود. وأما ﴿ٱجۡتَبَىٰهُ﴾ [النحل: 121] و﴿ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾ [الحج: 78]، فذكر في "التنزيل" أنهما رسمتا في بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بالألف،واختار رسمها بالياء كما يقتضيه سكوت الداني عن عدهما في المستثنيات[7].

---

[1] ينظر: أبوداود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1296، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص131. من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بحذف الألف، المقنع، ص23، وذكر لن الياء ثابتة في كل المصاحف على الأصل، الداني، المقنع، مرجع سابق، ص52.

[2] ذكره أبو داود في مختصر التبيين، ص1059، ورواه الداني بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، المقنع، ص101، بالألف وبغير الألف.

[3] احتمالا للقراءتين، ينظر: ابن الجزري، النشر، مرجع سابق، 362/2 ـ 363.

[4] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1222، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص208.

[5] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص854، والذي يقتضيه القياس والأصل لهذه الكلمة أن ترسم بالياء وحذف الألف، وعليه فالداني لم يستثنها من ذوات الياء، ص855، حاشيتها. المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص208- 209.

[6] ينظر: أبو دلود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1300- 1301، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص197، 208.

[7] لا يبدو ذلك من كلام أبي داود، فقد قال: (﴿ٱجۡتَبَىٰهُ﴾ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بألف ثابتة ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد أضربوا عن تأملها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف وفي أكثرها بالألف، فإن كتب كاتب هذه الكلمة بالألف فصواب، وإن كتبها بغر ألف فكذلك أيضا، وإن كتب بالياء فكذلك، ومثلها ﴿ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾ في الحج)،أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص781- 782- 783.

= قال أحمد شرشال: (سوّى وصوّب أبو داود الأوجه الثلاثة، ولكن رسمها بالياء على ما يظهر أرجح من غيره، لعدة أمور: منها اتباعا للأصل كما صرح به المؤلف، لأنها من ذوات الياء، ومنها سكوت الداني عن عدّها من المستثنيات من ذوات الياء، ومنها حملها على نظائرها مما رسم بالياء. قال ابن عاشر: (ومقتضى سكوت أبي عمرو عن عد هذه الكلمات في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء والحمل على النظائر ترجيح، وهم ما جرى به العمل مما علمت). ونقله المارغني، فقال: (وهو ما جرى به العمل عندنا))، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ص782، حاشيتها، الداني، المقنع،مرجع سابق، ص68، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص209، ابن عاشر، فتح المنان،مرجع سابق، ص1364.

﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾، كيف جاءت **[النور: 35]**، وغيرها [1]، و﴿بَٰرَكْنَا﴾ حيث وقعت **[الأعراف: 137]** وغيرها [2]، و﴿تَبَٰرَكَ﴾ في **[الرحمن: 78]** و**[الملك: 01]**[3]، و﴿مُبَٰرَكٌ﴾ في **[ص: 29]**[4]، و﴿مُّبَٰرَكًا﴾ في **[ق: 09]**[5]: عنهما، وماعدا ذلك عن أبي داود بالألف، إلا ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ **[فصلت: 10]**[6]، فبالحذف، وعن الداني بعكس ذلك[7].

[1]. ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص905، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص90، وقد حكى ا حذف ألفه منكرا أو معرّفا حيث وقع، المقنع، ص26.

[2]. ينظر: أبو داود، مختصر التبيين،مرجع سابق، ص567، 785، 1041، وقد ذكر الداني حذف ألفه، المقنع، مرجع سابق، ص26.

[3] وقد ذكر الداني حذف الألف فيهما، وفي نظائرهما حيث وقع، المقنع، ص26، ينظر: أبو داود، مختصر التبيين،مرجع سابق، ص1174، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص90.

[4] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1051، المارغني: دليل الحيران، مرجع سابق، ص90. وحكى الداني حذف الألف منها حيث وقعت، ص26.

[5] ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1135، المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص90، 91، وذكر الداني حذف الألف فيها حيث وقعت، ص26.

[6] ينظر: أبو داود مختصر التبيين، مرجع سابق، ص1082.

[7] ينظر: المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص90 ـ 91.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي ختام هذا البحث نذكر أهم النتائج، ونردفها بأهم التوصيات.

أولا: النتائج

1- حياة الشيخ الضباع حافلة بالإنجازات والأعمال.
2- أكثر الحذف الذي جاء في القرآن الكريم كان في حرف "الألف".
3- اختلاف العلماء في بعض الكلمات القرآنية، فهذا يقول بالحذف وآخر بالإثبات، هو من اختلاف التنوع الوارد في المصاحف العثمانية.
4- جاء الحذف في القرآن الكريم على قسمين، قسم يدخل تحت قاعدة، وقسم يحوي جزئيات تكررت أم لم تتكرر.
5- جمع كتاب "سمير الطالبين" خلاصة علم مرسوم المصاحف الشريفة وكيفية ضبطها بلغة سهلة، بحيث جمع بين القديم والحديث.

ثانيا: التوصيات

1- العناية بتحقيق "سمير الطالبين"، لأهمية الكتاب البالغة في تقريب مسائل هذين العلمين.
2- الاعتناء بدراسة مسائل هذين العلمين.
3- تحقيق كتب علمي الرسم والضبط.

الفهارس العلميـة

فهرس الآيـــات القرآنيـــــة

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآيـة	الصفحة
﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾	الفاتحة	03	30
﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾	البقرة	269	15
﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾	المطففين	26	15

الأعلام المُترجَم لهم

العَلَم	موضع الترجمة
الشيخ محمد بن أحمد المتولي	03
الشيخ المقرئ حسن الكُتبيّ	05
الشيخ محمود عامر مراد الشِّبِينيّ الشافعيّ	05
الخطيب الشعار	05
الشيخ إبراهيم عَطوة عوض	06
أحمد الزيَّات المصري الضرير	06
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد عليّ عُيون السُّود	07
الشيخ أحمد بن حامد بن عبد الرزاق بن عَشْريّ الحُسينيّ الرِّيديّ التِّيجيّ	07
الشيخ أحمد مالك حمَّاد الفوتيّ السِّنغالي	07
الشيخ محمود خليل الحصري	08
عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني	22
أبو داود سليمان بن نجاح	22
أبو القاسم الشاطبي	23
الخرّاز	23
ابن عاشر الأندلسي	29

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

❖ مصحف المدينة النبوية، دون طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.

❖ مصحف الجماهرية برواية الإمام قالون، ط2، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ليبيا، 1399هـ/1989م.

ثانيا: الكتب:

1- إبراهيم بن أحمد المارغني، دليل الحيران، دون طبعة، المطبعة العمومية بالحاضرة التونسية، تونس، 326هـ.

2- إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ط 1، مكتبة الرشد، السعودية، 1420هـ / 1999م.

3- ابن وثيق الأندلسي، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط1، دار الأنبار، بغداد، 1408هـ/1988م.

4- أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دون تاريخ.

5- أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: براجستراسر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.

6- أبو بكر عبد الغني اللبيب، الدُّرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، تحقيق: عبد العلي أيت زعبول، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1432هـ/2011م.

7- أبو داود سليمان بن نجاح، مختصر التبين لهجاء التنزيل، تحقيق: أحمد بن أحمد بم معمر بن شرشال، دون طبعة، مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية، 1423هـ / 2002م.

8- أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ط 1، المكتبة الأمدادية، دون مكان، 1415هـ.

9- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دون طبعة، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دون تاريخ.

10- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: عزة حسن، ط 2، دار الفكر، دمشق، 1418هـ /1997م.

11- أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي، منظومة عقيلة أتراب في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط 1، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، 1422هـ / 2001م.

12- أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، 1424هـ/ 2003م.

13- أحمد بن احمد شرشال، مخالفات النساخ، ط1، دار الحرمين، القاهرة، 1423هـ/2002م.

14- أحمد بن عبد الله المتولي، فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري، تحقيق: زيدان أبو المكارم، ط1، مكتبة القاهرة، مصر، 1367هـ/1947م.

15- أحمد مالك حماد الفوتي، مفتاح الأمان في رسم القرآن، دون طبعة، الدار السينغالية، نكار، السنغال، دون تاريخ.

16- أشرف محمد فؤاد طلعت، العلامة علي محمد الضّبّاع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن، ط 3، مكتبة الإمام البخاري، مصر، 1427هـ.

17- أشرف محمد فؤاد طلعت، سفير العالمين في إيضاح وتحبير وتحرير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ط 1، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعلية، 1424هـ / 2003م.

18- السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1423هـ/2002م.

19- إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن هجري، ط 1، دار الندوة العالمية، بدون مكان، 1421هـ / 2000م.

20- أيوب بن موسى لحسيني، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، دون طبعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، دون تاريخ.

21- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، بدون مكان، 2002م.

22- زين الدين أبو عبد الله الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، 1420هـ/ 1999م.

23- عبد الفتاح بن السيد المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط 2، مكتبة الطيبة، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

24- عبد الله التنسي، الطِراز في شرح ضبط الخرّاز، تحقيق: أحمد شرشال، دون طبعة، مجمع الملك فهد، السعودية، 1420هـ/ 2000م.

25- عبد الواحد بن عاشر الأندلسي، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، تحقيق: عبد الكريم بوغزالة، ط1، دار ابن الحفصى، الجزائر، 1436هـ/2016م.

26- علي محمد الضبّاع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تحقيق: محمد علي خلف الحسيني، ط 1، مطبعة عبد الحميد حمد حنفي، مصر، دون تاريخ.

27- علي محمد الضباع، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، بدون طبعة، مصطفى البابي وأولاده، مصر، دون تاريخ.

28- علي محمد الضباع، إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، تحقيق: محمد الدسوقي أمين كحيلة، ط 1، دار السلام، القاهرة، 1431هـ / 2010م.

29- محمد بن إبراهيم الشريسي الخرّاز، مورد الظمآن في رسم القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دون طبعة، دون دار، دون مكان، دون تاريخ.

30- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دون طبعة، دار الهداية، دون تاريخ.

31- محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، تَكملَة مُعجم المؤلفين، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1418هـ/1997م.

32- محمد غوث الناطئي، نثر المرجان في رسم نظم القرآن، دون طبعة، مطبعة عثمان، ددكن، دون تاريخ.

33- نبيل بن محمد آل إسماعيل، العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع هجري إلى عصرنا الحاضر، بدون طبعة، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

34- نزار أباظة ومحمد رياض المالح، إتمام الأعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي)، ط1، دار الصادر، بيروت، 1999م.

35- وليد بن أحمد الحسن الزبيري، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، ط1، الحكمة، بريطانيا، 1424هـ/2003م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1- عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، التبيان في شرح مورد الظمآن، الماجستير، إشراف أحمد محمد صبري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1421هـ/1422هـ، 2001م/2002م.

2- محمد بن فوزان العمر، جهود الشيخ علي بن محمد الضباع في علم القراءات، كلية المعلمين، الرياض، دون تاريخ.

رابعا: المجلات

1- عباس طه المحامي، (مشيخة المقارئ المصرية في عهدها الحاضر)، مجلة كنوز الفرقان، العددان الأول والثاني، محرم وصفر، سنة 1369هـ، الاتحاد العام لجماعة القراء.

فهرس الموضـــــوعات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
إهـــــــــــداء	
شكر وتقديـــــر	
الملخص	
مقـدمـــة	أ
المبحث الأول: التعريف بالإمام الضباع –رحمه الله–	02
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب	18
المبحث الثالث: دراسة المسائل المختلف فيها (ذكر الخلاف والترجيح)	29
المبحث الرابع: دراسة وتعليق من: فصل حذف الألف إلى آخرحذف الألف بعد الباء	38
الخـــــــاتـــــمة	71
الفهـــــــارس العلميـــــــة	
فهرس الآيـــات القرآنيـــة	73
فهرس الأعلام المُترجم لهم	74
قائمة المصادر والمراجع	75
فهرس الموضـــــــــوعات	80